ألعاب «الدرب».. المدرسة التي أغلقت أبوابها

TEL SPORT

عربي

برعاية MDJS

ملحق نصف شهري لـ«TELQUEL»

العدد 45 - من 27 فبراير إلى 13 مارس 2026

مدير النشر: أحمد مدياني

توزع مجانا

من سيخلف الركراكي؟

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

SOS Villages d'Enfants Maroc

www.sos-maroc.org

جامعة النفي

تحولت علاقة الناخب الوطني وليد الركراكي بجامعة كرة القدم إلى مسلسل رمضاني ممل، تطل علينا من خلاله الجامعة كل مرة لتنفي انفصالها عنه دون تقديم أي تفاصيل عن العلاقة التي تؤكد جميع الأدلة أنها أصبحت متوترة وتنتظر فقط قرار الحسم.

لقد اعتاد المغاربة من مسؤوليهم، على امتداد السنوات الماضية، أن القرارات وإن كانت ملحة لا تتخذ تحت ضغط الرأي العام، حتى وإن كانت صحيحة وذات ضرورة ملحة لتحقيق المصلحة العامة.

اسماعيل روحي

اليوم، جميع المؤشرات تقول إن الناخب الوطني وليد الركراكي لم يعد لديه ما يقدمه للمنتخب، وإنه فضل الرحيل مباشرة بعد كأس إفريقيا الأخيرة التي احتضنتها بلادنا، والتي خسرها المنتخب الوطني بطريقة دراماتيكية مازالت عصية على الفهم إلى حدود اللحظة بالنسبة لشريحة واسعة من المغاربة.

الجامعة، اليوم، وعوض بلاغات النفي المبهمة التي تصدر خلال منتصف الليل، مطالبة، إذا كانت لا تعتبر ملف الناخب الوطني سرا من أسرار الدولة، بالخروج لتوضيح طبيعة علاقتها الحالية بالناخب الوطني وليد الركراكي والإجابة عن الأسئلة التي تؤرق المغاربة على بعد أسابيع قليلة من كأس العالم المرتقبة هذا الصيف.

لا أحد يمكنه أن ينكر الدور الكبير الذي لعبه الناخب الوطني وليد الركراكي في النتيجة الإيجابية التي حققها منتخبنا الوطني خلال كأس العالم قطر 2022 والتي مكنته من احتلال مرتبة متقدمة عالميا على مستوى المنتخبات، غير أن صيرورة الأشياء تقول إن لكل بداية نهاية مهما بلغت درجة أهميتها، وبالتالي فرحيل الركراكي عن المنتخب ليس النهاية، بل سيكون بلا شك بداية جديدة يتوجب تقبل نتائجها. ◆

حوار العدد

الموساوي يشرح لـ«TELSPORT عربي» كيف يواجه الأبطال تحديات الإجهاد في رمضان

متابعة

11 كردادي تتألق في أوساكا.. إنجاز فردي يفضح أعطاب ألعاب القوى المغربية

جدل تحت المجهر

09 غياب التناسب في عقوبات الـ«كاف»

بورصة المحترفين

42 بعد «كان 2025».. المنتخب يعيد تشكيل ملامحه

القضية

15 ألعاب «الدرب».. المدرسة التي أغلقت أبوابها

«فيفا» يدعم برنامج تكوين المواهب الكروية الذي تنفذه الجامعة

أفادت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بأن البرنامج الوطني لتكوين المواهب الشابة في كرة القدم، الذي تشرف على تنفيذه، «حظي بتقدير كبير» من طرف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، مبرزة أن هذا الأخير «يفكر في اعتماد هذا النموذج وتطبيقه في عدد من البلدان الإفريقية».

وأوضحت الجامعة، في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي، أنه في إطار برنامج «فيفا» الدولي لتطوير المواهب، قام الاتحاد الدولي لكرة القدم «بزيارتين إلى المغرب للاطلاع عن قرب على المشروع الوطني لتكوين المواهب الشابة في كرة القدم».

وخلال هذه الزيارات، يضيف البلاغ، قام الـ«فيفا» بزيارة عدد من الأندية المغربية، من بينها الوداد الرياضي والرجاء الرياضي والفتح الرياضي ونهضة بركان، وأعرب عن إعجابه الكبير بمستوى العمل المنجز داخل هذه الأندية.

وأبرز أنه «بناء على قناعته بفعالية النموذج المغربي، سينظم الـ«فيفا» ندوة بالمغرب، في شهر أبريل المقبل، للمساهمة في تطوير وتأهيل المكونين المغاربة.

وأشار البلاغ إلى أن الـ«فيفا»، «الذي يساهم ماليا في برامج تطوير المواهب على مستوى القارة الإفريقية، سيعمل بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على دعم بعض الأندية المنخرطة في البرنامج الوطني، لمساعدتها على تأهيل وتحديث بنياتها التحتية».

وفي هذا الصدد، أوضح المصدر ذاته أن «هذه المساهمة لا تحول مباشرة إلى الأندية، بل تمر عبر الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي تتكفل بتوجيه هذا الدعم وفق احتياجات كل ناد داخل البرنامج». ◆

زكرياء لبيض

زكرياء لبيض ينضم إلى نادي كورينثيانز البرازيلي

أعلن نادي كورينثيانز البرازيلي لكرة القدم عن تعاقده مع المغربي زكرياء لبيض، إلى متم السنة الجارية، مع بند يتيح التمديد التلقائي إلى غاية نهاية 2027 في حال تحقيق الأهداف المتفق عليها. وانضم لبيض (32 عاما)، الذي يشغل مركز وسط ميدان هجومي، إلى النادي البرازيلي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع نادي داليان ينغبو الصيني. وقال مدرب كورينثيانز دوريفال جونيور عن لبيض «سيكون لاعبا مهما، وآمل أن يكون قادرا على إظهار كامل إمكاناته فوق أرضية الملعب». وتكون لبيض في صفوف بي إس في آيندهوفن، وخاض تجارب احترافية مع أندية في عدة بطولات أوروبية، من بينها سبورتينغ لشبونة، وأياكس أمستردام، وإف سي أوتريخت، وفيتيس، وفولهام، قبل أن يواصل مسيرته الاحترافية في الصين. وخلال الموسم الماضي، خاض لبيض 25 مباراة، سجل خلالها ستة أهداف وقدم أربع تمريرات حاسمة. ◆

إنفانتينو: كأس العالم المقبلة ستقام بمدرجات ممتلئة

قدم السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وعدا رد به على الشكوك التي أحاطت بالحضور الجماهيري في منافسات كأس العالم المرتقبة صيف السنة الجارية.

وقال إنفانتينو، في تصريحات إعلامية، إن الطلب موجود، وإن كل مباراة ستُقام بمدرجات ممتلئة، وذلك بعدما انتهت المرحلة الثانية من بيع التذاكر في يناير الماضي.

وأضاف إنفانتينو أنه تم تسجيل 508 ملايين طلب لشراء التذاكر خلال 4 أسابيع لنحو 7 ملايين تذكرة متاحة، من أكثر من 200 دولة حول العالم.

وواصل: «لم نشهد شيئا كهذا من قبل، إنه أمر مذهل»، مشيرا إلى أن الاتحاد الدولي احتفظ بجزء من التذاكر لمرحلة البيع في اللحظات الأخيرة، التي ستنطلق في أبريل وتستمر حتى نهاية المونديال في 19 يوليوز.

وتطرق إنفانتينو إلى أسعار التذاكر التي وصفتها روابط المشجعين بأنها «باهظة جدا»، وبلغت مستويات قياسية على منصات إعادة البيع، قائلا: «الأمر أشبه بوجود 104 نسخ من السوبر بول خلال شهر واحد»، في إشارة إلى نهائي دوري كرة القدم الأمريكية، وهو الحدث الرياضي الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة، مضيفا أن هذا «ينعكس بطبيعة الحال على الأسعار». ◆

جانب من أحداث العنف بالمكسيك

اضطرابات المكسيك تهدد مباريات الملحق العالمي لمونديال 2026

فتح تقرير لصحيفة «cityam» إمكانية تغيير وجهة مباريات الملحق العالمي المؤهل إلى كأس العالم 2026، بسبب الوضع المتوتر الذي تعرفه المكسيك. وحسب المصدر ذاته، فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، طلب استفسارات بخصوص الوضع في المكسيك، باعتبار أن ملعبي غوادالاخارا ومونتيري سيستضيف كل منهما مباراتين في إطار منافسات الملحق العالمي شهر مارس المقبل. كما أوضح المصدر ذاته، أن هنالك حالة من عدم اليقين وسط مخاوف على سلامة الزوار، عقب مقتل زعيم عصابة المخدرات «إل مينشو». وشهدت المكسيك موجة عنف بعد مقتل زعيم إحدى أكبر عصابات المخدرات في العالم، بعملية عسكرية مدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، فيما سعت السلطات لمنع تصاعد الاضطرابات. وحسب المعطيات الأخيرة، فقد علقت 8 ولايات مكسيكية على الأقل من أصل 32 الدروس الحضورية، وأذنت السلطة القضائية للقضاة بإبقاء المحاكم مغلقة في حال الضرورة، بينما دعت الرئيسة المكسيكية كلاوديا شينباوم إلى الهدوء. ◆

جوزيف بلاتير، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم

بسبب السياسة الأمريكية تجاه الأجانب..
بلاتير ينتقد ترامب ورئيس الـ«فيفا»

وجه الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم، جوزيف بلاتير، انتقادات لاذعة للولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترامب، قبل أشهر قليلة من انطلاق منافسات كأس العالم المقررة صيف السنة الجارية.

ولم يخف بلاتير، في تصريحات صحفية، استياءه من السياسة الأمريكية تجاه الأجانب، واصفا إياها بـ«التشويهية»، لأنها تجعل إقامة المنافسة في الولايات المتحدة أمرا غير مناسب.

وأضاف أن المستفيد الأكبر سيكون هو الولايات المتحدة، وليس المشجعين، واعتبر أنه لا ينبغي، من حيث المبدأ، تنظيم كأس العالم في بلد لا يمنح التأشيرات للجميع، وأن هناك سياسة تشويهية ضد كل ما هو أجنبي، مبرزا أن هذا الأمر محزن بالنسبة للقيمة الاجتماعية والثقافية لكرة القدم.

وانتقد بلاتير العلاقة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الاتحاد الدولي الحالي جياني إنفانتينو، مشيرا إلى الجدل الذي أثارته مراسم تسليم رئيس الاتحاد للجائزة المعروفة باسم جائزة السلام للرئيس الأمريكي خلال سحب قرعة البطولة.

وتابع أن إقحام الرئيس الأمريكي في شؤون كأس العالم هو أسوأ ما حدث للاتحاد الدولي لكرة القدم، في غياب أي معارضة لذلك.

وأشار الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم إلى أن توزيع المباريات بين الدول الثلاث المستضيفة غير عادل، حيث إن 78 مباراة من أصل 104 ستقام في الولايات المتحدة. ◆

بسبب العنصرية..
الـ«ويفا» يوقف بريستياني عن مواجهة ريال مدريد

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «ويفا»، عن توقيف الأرجنتيني جانلوكا بريستياني لاعب وسط بنفيكا البرتغالي، عن خوض مباراة الإياب أمام ريال مدريد الإسباني في الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد ادعاء أنه وجه إهانة عنصرية إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور خلال مباراة الذهاب.

وقالت اللجنة التأديبية للـ«ويفا» التي لا تزال تحقق في الحادثة، في بيان، إنها «قررت توقيف جانلوكا بريستياني بشكل مؤقت عن المشاركة في مباراة ناديه المقبلة في مسابقة الأندية التابعة لويفا والتي كان مؤهلا لها».

وكان فينيسيوس سجل هدف الفوز 1-0 في مباراة الذهاب، وأبلغ الحكم بالتعرض لإهانة عنصرية، ما أدى إلى توقيف المباراة لنحو عشر دقائق. وأوضح «ويفا» أن الإيقاف المبدئي لمباراة واحدة يأتي «من دون المساس بأي قرار قد تصدره الهيئات التأديبية التابعة لـ«ويفا» لاحقا بعد انتهاء التحقيق الجاري». وفي حال ثبوت توجيه بريستياني (20 عاما) إهانة عنصرية لفينيسيوس، فسيواجه عقوبة إيقاف لا تقل عن عشر مباريات. ويصر الأرجنتيني الذي شوهد وهو يتجادل مع فينيسيوس بينما كان يغطي فمه بقميصه، على أنه لم يوجه أي إساءة عنصرية لمهاجم ريال مدريد. ◆

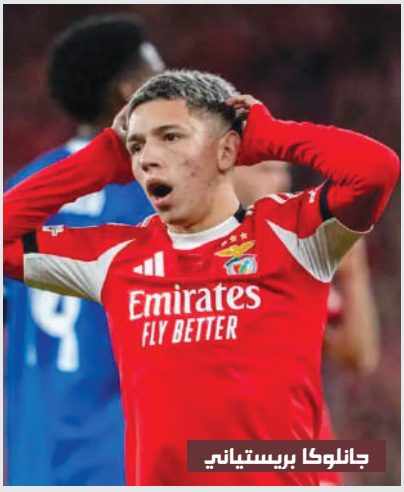

جانلوكا بريستياني

بتهمة الاغتصاب.. إحالة أشرف حكيمي إلى المحاكمة

أحيل الدولي المغربي أشرف حكيمي، المحترف في صفوف نادي باريس سان جيرمان، إلى المحاكمة بتهمة اغتصاب شابة في فبراير 2023.

وردا على إحالته إلى المحاكمة، نشر اللاعب المغربي تغريدة عبر منصة «إكس» قائلا: «يكفي أن يتم توجيه تهمة اغتصاب إليك لتبرير إحالتك إلى المحاكمة، حتى وإن كنت أطعن فيها وكل ما هو قائم يثبت أنها باطلة».

وتابع حكيمي في تغريدته: «أنتظر بهدوء هذه المحاكمة التي ستسمح بانكشاف الحقيقة أمام الجميع».

في المقابل قالت فاني كولان، محامية اللاعب تعليقا على القرار الصادر بمتابعة موكلها وإحالة ملفه إلى المحاكمة: «الإحالة جاءت في وجود اتهام يستند إلى كلمة امرأة واحدة فقط، عرقلت كل التحقيقات ورفضت جميع الفحوص الطبية وبحث الحمض النووي، ورفضت استخراج بيانات هاتفها المحمول، وامتنعت عن إعطاء اسم شاهد رئيسي».

وزعمت المدعية، بحسب مصدر في الشرطة، أن اللاعب ارتكب بحقها أفعالا جنسية من دون موافقتها قبل أن يقوم باغتصابها في منزله. ◆

أشرف حكيمي

منتخب أقل من 19 سنة للملاكمة يتأهب لكأس العالم ببانكوك

بعثة المنتخب المغربي للملاكمة

غادر الفريق الوطني المغربي لفئة أقل من 19 سنة، ذكورا وإناثا، أرض الوطن، متجها إلى بانكوك عاصمة تايلاند لإجراء معسكر إعدادي.

وحسب بلاغ للجامعة الملكية المغربية للملاكمة، فإن إجراء هذا المعسكر الإعدادي يدخل في إطار الإعداد للمشاركة بدورة كأس العالم ذكورا وإناثا لفئة أقل من 19 سنة، في الفترة الممتدة ما بين 8 و15 مارس 2026 في بانكوك.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه المشاركة هي الأولى من نوعها للأبطال والبطلات المغاربة بعد الانخراط الرسمي للجامعة الملكية المغربية للملاكمة بالاتحاد الدولي الجديد WORLD BOXING شهر دجنبر 2025، علما أن الأخير سيشرف على فعاليات دورة الألعاب الأولمبية 2028 بالولايات المتحدة الأمريكية بتزكية من اللجنة الأولمبية الدولية CIO .

ويتكون الفريق الوطني المغربي لفئة أقل من 19 سنة إناثا، من الأسماء التالية:

بوكراع مريم وزن 48 كلغ .
حمدون رحاب وزن 51 كلغ .
عدنان منار وزن 54 كلغ .
هند الباز وزن 60 كلغ
آية السباعي وزن 65 كلغ .

فيما يتكون الفريق الوطني ذكور من الأسماء التالية:

مصطفى برحيلي عن وزن 50 كلغ
الخداري زياد وزن 55 كلغ
يوسف حليلة وزن 60 كلغ .
حسام بوشتا وزن 65 كلغ
مروان الجعفري وزن 70 كلغ
ريان حفيظ وزن 75 كلغ .
إلياس الستني وزن 80 كلغ .
وهبي محمد أمين + 90 كلغ .

تجدر الإشارة إلى أن الفريق الوطني المغربي لفئة أقل من 19 سنة يرافقه طاقم تقني يتكون من المدرب الرئيسي الكوبي خوان كارلوس فيرير، بمساعدة كل من المدرب محمد مشهابي وزهرة الزهراوي، ونجم عبد اللاوي، والمدلك مصطفى عبيسة. ◆

وليد جزء من إنجاح تنظيم «مونديال 2030»

منذ إسدال الستار على نهائيات كأس أمم إفريقيا بالمغرب، وصعود جنريك نهاية قصة لقب مُلطخٍ بالغدر، دخل المنتخب الوطني المغربي دوامة عدم الوضوح تجاه مستقبل ربانه الحالي والمستقبلي.

كل المؤشرات تذهب في اتجاه انتهاء حقبة وليد الركراكي على دكة بدلاء «الأسود».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف سيتم تنزيل شروط الطلاق؟

الركراكي يدير بأكثر من طريقة وعبر طرق ملتوية، تهيئة رحيله بدون خسائر شخصية، خاصة تجنب تأدية «مؤخر الصداق» من رصيده البنكي.

ولعل ما يساعده في ذلك غياب التواصل كما يجب من طرف الجامعة الملكية لكرة القدم، بل انعدام الرؤية تماما تجاه تدبير مرحلة حساسة جدا من تاريخ كرة القدم الوطنية، المقبلة على دخول سباق نهائيات كأس العالم.

لم تقدم جامعة الكرة، إلى حدود اللحظة، أي بوادر لاستعادة الاستقرار داخل «بيت العائلة»، أو استرجاع الثقة في أن «الأسود» قادرون على الخروج بسرعة من مستنقع «الكان»، وما ترتب عنه من تداعيات تجاوزت حدود التنافس على من يُسكن «الجلدة» في الشباك ويتوج باللقب.

أعتقد أن من يمسكون بزمام تدبير وإدارة التواصل، رفقة فوزي لقجع، غافلون عن تفاصيل مهمة جدا، تفوق قيمتها بدرجات الاستمرار في إصدار بلاغات النفي.

من يتفرجون على فيلم «كيف سيرحل الركراكي»، ثم يستثمرون في توظيف حلقاته، لا يهمهم بقاؤه من عدمه، هم يختبرون فقط كيف يدبر المسؤولون المغاربة تبعات صعود الكأس على متن الطائرة نحو العاصمة السنغالية دكار.

منذ إطلاق صافرة نهاية «مباراة الشمتة»، يختبرنا الأصدقاء قبل الأعداء... ومع أنهم خففوا قليلا من رشقات الاستهداف تجاه المغرب... لكنهم في لحظة كمون لا غير... تركوا الآن المهمة لما ينتجه التآكل الداخلي للجسد الواحد... وحين ستحين لحظة إعادة تلقيم فوهات المدافع... سيجدون أسلحة يقصفوننا بها، وللأسف ستحمل مستقبلا طابع «صُنع بالمغرب»...

رحيل الركراكي من عدمه الآن مجرد قطرة في بحر تحديات كبرى تنتظر المغرب والمغاربة خلال السنوات المقبلة... ربح هذه التحديات يحتاج إلى من يتقنون جيدا إدارة التواصل زمن الأزمات... لأنه في لحظات الفرح... كل شيء يسهل... ينطق بنفسه عن نفسه دون الحاجة للاستثمار في انتشاره...

لأجل كل ما سبق، يجب أن نكون جميعا على قناعة بأن تدبير هذه المرحلة، يفرض تقليص تبعات خسارة لقب «الكان» على كافة المستويات، دون فصل واحد عن الآخر.

ولن أبالغ إن قلت: تدبير استمرار أو رحيل وليد جزء من إنجاح تنظيم المغرب لـ«مونديال 2030». ◆

أحمد مدياني

غياب التناسب في عقوبات الـ«كاف»

تواصل لجنة الانضباط التابعة للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم إثارة الكثير من الجدل في الأوساط الرياضية الإفريقية، بسبب القرارات التي تصدرها، إذ يرى عدد من المتتبعين أنها متباينة في معاييرها، وغير خاضعة لضوابط صارمة وليست محددة بدقة وشفافية، فعند صدور عقوبة أو قرار تأديبي، تطرح تساؤلات حول مدى احترام مبدأ تكافؤ الفرص، وما إذا كانت جميع الأندية والمنتخبات تعامل بالمعايير نفسها، أم أن هناك اختلافا في سرعة المعالجة وطبيعة العقوبات بحسب هوية الطرف المعني.

هذا النقاش تصاعد بشكل ملحوظ عقب أحداث نهائي الدورة الخامسة والثلاثين من منافسات كأس أمم إفريقيا، إذ اعتبر متابعون أن اللجنة أصدرت قرارات مخففة، غير أن الجدل لم يقف عند حدود المنتخبات، بل امتد إلى منافسات الأندية، خاصة مع توالي القضايا المرتبطة بالأندية المغربية المشاركة قاريا.

ففي كل مرة يرتبط فيها ملف انضباطي بفريق مغربي، سواء تعلق الأمر بسلوك جماهيري أو أحداث تنظيمية أو تصريحات مسؤولين، تلاحظ سرعة واضحة في فتح التحقيقات وإصدار العقوبات، وغالبا ما تكون هذه العقوبات قاسية وصارمة، هذا المعطى غذى شعورا لدى فئة من الجماهير بوجود نوع من التشدد المفرط، أو على الأقل عدم مراعاة السياقات المختلفة لكل حالة على حدة.

في المقابل، حين يتعلق الأمر بأحداث أخرى تخص أندية من بلدان مختلفة، يبدو مسار المعالجة أكثر بطئا، أو أقل حدة في طبيعة القرارات. هذا الطرح عاد إلى الواجهة في أعقاب إحدى مباريات دوري أبطال إفريقيا التي جمعت بين الأهلي المصري والجيش الملكي ضمن منافسات دوري أبطال إفريقيا على أرضية ملعب القاهرة الدولي، حيث شهدت المواجهة أحداثا أثارت الكثير من النقاش، سواء من حيث الأجواء الجماهيرية أو الجوانب التنظيمية.

ورغم حساسية المباراة وأهميتها، فإن صدور قرار حاسم من لجنة الانضباط لم يتم بالسرعة نفسها التي عهدت في ملفات سابقة تخص أندية مغربية، وهو ما أعاد إلى الواجهة سؤال المعايير المطبقة، فهل يتعلق الأمر بتعقيدات إجرائية وقانونية تفرض التريث وجمع المعطيات؟ أم أن هناك بالفعل تباينا في طريقة التعاطي مع الملفات حسب هوية الأطراف المعنية؟

من الناحية القانونية، يفترض أن تستند لجنة الانضباط إلى لوائح واضحة ومحددة، تنظم مختلف المخالفات والعقوبات المرتبطة بها، كما يفترض أن تخضع قراراتها لمبدأي الشفافية والتعليل، حتى تضمن ثقة جميع الأطراف في عدالة المسار التأديبي، غير أن الإشكال لا يتعلق بوجود النصوص فحسب، بل بكيفية تأويلها وتطبيقها، ومدى الاتساق بين حالة وأخرى.

إن الشعور بازدواجية المعايير، حتى وإن لم يكن قائما على معطيات قانونية دقيقة، يظل عاملا مؤثرا في صورة المؤسسة القارية وفي مصداقية مسابقاتها، فالمنافسات الإفريقية، سواء تعلق الأمر بالمنتخبات أو بالأندية، تشهد تطورا ملحوظا على مستوى التسويق والانتشار الإعلامي، وهو ما يجعل أي قرار انضباطي تحت مجهر المتابعة الدقيقة من قبل الجماهير ووسائل الإعلام.

كما أن الأندية المغربية، التي باتت خلال السنوات الأخيرة رقما صعبا في المعادلة القارية، بفضل حضورها المنتظم في الأدوار المتقدمة وتتويجاتها المتعددة، تجد نفسها في واجهة الأحداث كلما تعلق الأمر بملف تأديبي. هذا

باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم

الحضور القوي يفرض بدوره حساسية أكبر في التعاطي مع أي قرار قد يُفهم على أنه استهداف أو تشدد غير مبرر.

غير أن ما يطالب به الرأي العام الرياضي، في نهاية المطاف، ليس سوى وضوح أكبر في التواصل، وتسريع مساطر البت، وتوحيد المعايير المعتمدة، فحين تكون القواعد واضحة ومعلنة، وحين تنشر حيثيات القرارات بشكل مفصل، يقل هامش التأويل وتتراجع الاتهامات بالتحيز أو الازدواجية.

إن الحفاظ على مصداقية المنافسات القارية يمر حتما عبر عدالة تأديبية لا يشوبها غموض، وعبر لجنة انضباط تدرك أن قراراتها لا تؤثر فقط في نتائج مباريات، بل في صورة كرة القدم الإفريقية ككل، فالمطلوب اليوم ليس فقط تطبيق القانون، بل تطبيقه بروح من الاتساق والشفافية، بما يعزز الثقة ويضمن أن جميع الأندية، مغربية كانت أو غيرها، تخضع للمعايير نفسها دون استثناء.

وفي ظل تصاعد المنافسة بين كبار القارة، وتنامي الاهتمام الإعلامي والجماهيري، ستظل كل خطوة تقدم عليها لجنة الانضباط محل تدقيق، ومن ثم، فإن الرهان الحقيقي يكمن في ترسيخ ثقافة مؤسساتية تقوم على الوضوح والسرعة في الحسم، وتكافؤ الفرص، حتى لا تتحول القرارات التأديبية إلى مصدر دائم للجدل، بل إلى أداة لضبط المنافسة وضمان نزاهتها.

الحفاظ على مصداقية المنافسات القارية يمر حتما عبر عدالة تأديبية لا يشوبها غموض ولجنة انضباط تدرك أن قراراتها لا تؤثر فقط في نتائج مباريات

وكانت إدارة نادي الجيش الملكي لكرة القدم استنكرت بشدة السلوكيات اللارياضية الصادرة عن بعض جماهير نادي الأهلي، خلال المباراة الأخيرة من دور مجموعات عصبة الأبطال الإفريقية، التي أقيمت على أرضية ملعب القاهرة الدولي.

وقالت إدارة النادي، في بلاغ لها، إن هذه السلوكيات المتمثلة في رمي القارورات، شكلت تهديدا مباشرا لسلامة اللاعبين وأعضاء الطاقم التقني.

وأكدت إدارة الجيش الملكي أنها باشرت الإجراءات اللازمة، من خلال مراسلة الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، للمطالبة بتطبيق العقوبات المنصوص عليها في اللوائح المعمول بها، صونا لمبادئ الروح الرياضية وضمانا لسلامة جميع المتدخلين.

وأعلنت الكونفدرالية، في وقت سابق، إحالة الوقائع التي شهدتها مواجهة الأهلي المصري أمام الجيش الملكي في دوري أبطال إفريقيا على اللجنة التأديبية، لبحثها واتخاذ ما يلزم من قرارات.

وعبرت الـ«كاف»، في بيان رسمي، عن رفضها بشكل قاطع التصرفات التي حدثت خلال المباراة التي أقيمت في القاهرة مساء الأحد 15 فبراير 2026، متوعدة بفتح تحقيق رسمي في الواقعة عبر الجهات المختصة داخل الاتحاد، تمهيدا لتحديد المسؤوليات وتوقيع العقوبات المناسبة في حال ثبوت المخالفات. ◆

اعتداء جمهور الأهلي على لاعبي الجيش الملكي في مصر

كردادي تتألق في أوساكا..

إنجاز فردي يفضح أعطاب ألعاب القوى المغربية

في وقت تطرح فيه وضعية ألعاب القوى المغربية أسئلة مقلقة حول الحاضر والمستقبل، برز اسم فاطمة الزهراء كردادي مجددا ليمنح الرياضة الوطنية جرعة أمل، بعدما تمكنت من تحطيم الرقم القياسي المغربي في سباق الماراطون خلال مشاركتها، يوم الأحد 22 فبراير 2026، في ماراطون أوساكا 2026، حيث أنهت السباق في المركز الخامس بتوقيت ساعتين و24 دقيقة و06 ثواني، متجاوزة رقمها القياسي السابق، ومؤكدة مرة أخرى أنها الرقم الصعب في معادلة الماراطون المغربي النسوي.

هذا الإنجاز لم يكن مجرد تحطيم رقم وطني، بل جاء في سياق تنافسي عالي المستوى، إذ يصنف ماراطون أوساكا ضمن سباقات «الغولد»، ما يعني مشاركة نخبة من أبرز العداءات والعدائين العالميين، ووجود شروط تنظيمية وتقنية دقيقة تضع الرياضيين أمام اختبار حقيقي لقدراتهم البدنية والذهنية، حيث يصبح تحسين التوقيت، في مثل هذه الظروف، مسألة تتجاوز الجاهزية البدنية، لتشمل حسن التدبير التكتيكي، وضبط الإيقاع، والتعامل مع ضغط المنافسة.

كردادي التي راكمت خبرة مهمة في السباقات الكبرى أثبتت مرة أخرى أن إنجازها التاريخي في بطولة العالم لألعاب القوى 2023 في بودابست لم يكن وليد الصدفة

كردادي، التي راكمت خبرة مهمة في السباقات الكبرى، أثبتت مرة أخرى أن إنجازها التاريخي في بطولة العالم لألعاب القوى 2023 في بودابست لم يكن وليد الصدفة، فالميدالية البرونزية التي أحرزتها، آنذاك، في سباق الماراطون شكلت منعطفا بارزا في مسيرتها، وأعادت المغرب إلى منصة التتويج في هذه المسافة بعد سنوات من الغياب عن الصفوف الأمامية عالميا، وكان ذلك التتويج رسالة واضحة مفادها أن المدرسة المغربية في المسافات الطويلة قادرة على العودة

متى توفرت الإرادة والعمل الجاد.

إن تحطيم الرقم القياسي المغربي في أوساكا يعكس تطورا تدريجيا في أداء العداءة، ويؤكد أن مشروعها الرياضي يسير وفق رؤية واضحة، تعتمد على المشاركة المنتظمة في السباقات الكبرى، ورفع سقف التحدي، ومقارعة أفضل العداءات في العالم، فالماراطون، عكس السباقات القصيرة، يحتاج إلى تراكم خبرات، وإدارة دقيقة للجهد، وبرمجة محكمة للمشاركات على مدار الموسم.

غير أن الوجه الآخر للصورة يظل أقل إشراقا، فرغم التألق الفردي لكردادي فإن ألعاب القوى المغربية تعيش وضعا يوصف بالمرتبك، سواء من حيث النتائج الجماعية أو من حيث تدبير شؤون الجامعة الوصية، ومع كل استحقاق دولي، تتصاعد المخاوف بشأن غياب رؤية استراتيجية واضحة، خاصة في ما يتعلق بإعداد العدائين والعداءات المتخصصين في سباق الماراطون.

وتشير المعطيات إلى أنه لم تتم دعوة عدائي وعداءات الماراطون إلى تربصات إعدادية في الفترة الأخيرة، رغم أن هذه المسافة تمثل تقليديا بستة مشاركين في البطولات الكبرى، ثلاثة ذكور وثلاث إناث. ويعد غياب المعسكرات التدريبية مؤشرا مقلقا، لأن التحضير للماراطون يتطلب تخطيطا طويل المدى، وبرمجة دقيقة للمشاركات الخارجية قصد تحقيق الحد الأدنى المؤهل للمنافسات العالمية.

في هذا السياق، تبدو المشاركة المغربية في بطولة العالم لألعاب القوى 2027 المرتقبة في بكين مهددة، في حال استمر الوضع الحالي دون تدخل حاسم، فبطولة العالم ليست موعدا

عاديا، بل إنها محطة تتطلب سنوات من الإعداد، واختيار سباقات مؤهلة، وضمان احتكاك منتظم مع مدارس مختلفة في أوروبا وآسيا وأمريكا، وأي تأخر في إطلاق برنامج التحضير قد ينعكس سلبا على حظوظ العدائين في بلوغ المعايير المطلوبة.

ولا يقتصر الأمر على بطولة العالم لألعاب القوى، بل يمتد إلى بطولة العالم للسباقات على الطريق 2026 المرتقبة في بولونيا خلال شهر شتنبر المقبل، حيث تلوح مخاوف حقيقية من مشاركة محتشمة أو حتى غياب بعض الأسماء القادرة على المنافسة، ويطرح هذا الوضع تساؤلات حول مدى جاهزية المنظومة ككل لمواكبة التحولات التي تعرفها رياضة الماراطون عالميا، سواء من حيث ارتفاع نسق الأرقام أو تطور أساليب الإعداد.

وعلى المستوى الأولمبي، عززت كردادي حضورها ضمن نخبة العداءات العالميات خلال مشاركتها في الألعاب الأولمبية الصيفية 2024 التي احتضنتها باريس يوم 11 غشت 2024. فبعد أن أنهت السباق في المركز الحادي عشر، ارتقت إلى المركز التاسع عقب إعلان وحدة النزاهة في ألعاب القوى العالمية عن سقوط عداءتين في اختبارات المنشطات، ومنحها هذا التقدم في الترتيب اعترافا إضافيا بمستواها الحقيقي، وأكد أنها كانت قريبة جدا من دائرة الثماني الأوائل في أكبر تظاهرة رياضية عالمية.

ومن المتوقع أن تحافظ كردادي على المركز التاسع إلى غاية دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2028 المقررة في

لوس أنجلوس، ما سينعكس إيجابا على تصنيفها الدولي، وعلى قيمة المنح والدعم الذي تستفيد منه، سواء من الجهات الوطنية أو من الرعاة الدوليين، فالتصنيف ضمن العشر الأوائل أولمبيا يمنح العداءة مكانة خاصة في عالم الماراطون، ويفتح أمامها آفاق المشاركة في أبرز السباقات العالمية بشروط أفضل.

يذكر أن سباق ماراطون أولمبياد باريس عرف تتويج العداءة الهولندية سيفان حسن بزمن 02:22:55، بعد صراع مثير استمر حتى خط النهاية، رغم مشاركتها أيضا في سباقي 5000 و10000 متر، ويبرز هذا المعطى حجم التحدي الذي تواجهه عداءات الماراطون، في ظل وجود نجمات قادرات على الجمع بين عدة تخصصات بمستوى عال جدا.

إن مسار فاطمة الزهراء كردادي يعكس بوضوح قدرة الرياضي المغربي على التألق حين تتوفر له ظروف الإعداد والمنافسة، غير أن استمرار هذا التألق يظل رهينا بوجود منظومة مؤسساتية قوية، تعتمد التخطيط الاستراتيجي، وتراهن على التكوين القاعدي، وتوفر المواكبة العلمية والطبية للرياضيين، فالتجارب العالمية أثبتت أن النجاح في الماراطون لم يعد يعتمد فقط على الموهبة الفطرية، بل على منظومات متكاملة تشمل التحليل الرقمي للأداء، والتغذية الدقيقة، والدعم النفسي.

وبين إنجاز أوساكا، وبرونزية بودابست، ومركزها المتقدم في أولمبياد باريس، تؤكد كردادي أنها تمثل اليوم إحدى أبرز واجهات ألعاب القوى المغربية، غير أن التحدي الحقيقي يكمن في تحويل هذه النجاحات الفردية إلى مشروع جماعي يعيد للمغرب مكانته التاريخية في سباقات المسافات الطويلة، فبلد أنجب أبطالا عالميين وأولمبيين عبر العقود، مطالب اليوم بإعادة ترتيب بيته الداخلي، حتى لا تظل إنجازات أبطاله مجرد استثناءات في مسار يعرف الكثير من التعثر.

في المحصلة، يشكل تحطيم الرقم القياسي المغربي في ماراطون أوساكا رسالة مزدوجة، أولاها أمل بأن الطاقات المغربية لا تزال قادرة على الإبداع والتألق في أكبر المحافل، وثانيها تنبيه إلى ضرورة إصلاح الأعطاب التي تعيق تطور اللعبة. وبين الأمل والتحدي، تواصل فاطمة الزهراء كردادي الركض بثبات، حاملة طموحا شخصيا مشروعا، وأحلام جمهور يتطلع إلى رؤية العلم المغربي مرفوعا مجددا على منصات التتويج العالمية.◆

جانب من ماراطون أوساكا

ألعاب «الدرب» . .
المدرسة التي أغلقت أبوابها

استفاق جيل بأكمله على شوارع صامتة، فقدت ضجيجها المعهود، إذ رحلت «الطرومبية» بدورانها المثالي الذي كان يختصر توازن العالم في نقطة خشبية، وغابت كرات «البي» الزجاجية التي كانوا يقايضون بها أحلامهم الصغيرة تحت أعمدة الإنارة الباهتة، وغابت نشوة الفوز التي كانت تسري في الأبدان حين الصراخ بـ «كاش كاش» أو «حابة»، معلنين الانتصار على «الباحث» بين دهاليز الأزقة.

وسط زحف الإسمنت، انسحبت «حجيرة» بمربعاتها التي رسمت بعفوية، سواء بالطباشير المهرب من المدرسة، أو بقطعة فحم عابرة، أو بعود خشبي على التراب. وتوارى «لاستيك» و«الحبل» اللذان كانا ينسجان مواثيق الصداقة المتينة بين بنات «الدرب»، حتى «الغميضة»، التي كان يستأنس بها لفهم جغرافيا «الدرب» أو «القربة» شبرا بشبر، صارت اليوم لعبة منسية في أزقة هجرها أهلها إلى عوالم افتراضية باردة.

هذه الألعاب، التي تعددت أسماؤها حسب المناطق والربوع المغربية، وتنوعت أكثر مما جرى ذكره، لم تكن مجرد وسيلة لقضاء الوقت، بل كانت «مختبرا حقيقيا للحياة»، فيها صقلت هوية جيل الثمانينيات والتسعينيات، تلك الهوية التي قامت على «الجماعة» وروح التكافل والتواصل والقدرة على التفاوض وحل النزاعات في «ملعب» لا جدران له.

في هذا الصدد، ومن زاوية سوسيولوجية، يرى الدكتور مصطفى التاج، الباحث في علم الاجتماع، في تصريح لـ«TELSPORT عربي»، أن ثمة ثلاثة متغيرات جوهرية تضافرت لتفرض تراجع الألعاب الجماعية التي ميزت الفضاء المغربي بطابعها التقليدي، لا سيما خلال شهر رمضان، وهي الأنشطة التي نشأت عليها أجيال عديدة بما فيها جيلنا الحالي.

المتغيرات الطارئة على نسيجنا المجتمعي وحياتنا اليومية انعكست بشكل مباشر على الظواهر الاجتماعية التقليدية

تفكك «منظومة الحي»

أوضح التاج أن العامل الأول يتجلى في «ظاهرة التمدن»، فمن المعروف أنه خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وبالأخص في العقدين الماضيين، ارتفعت نسبة التمدن في المغرب لدرجة وضعتنا أمام مدن كبرى «متروبولية»، فإذا ما استعرضنا نماذج مثل الدار البيضاء، الرباط، مراكش، أكادير، فاس، مكناس، والقنيطرة، نجدها قد استمالت وضع المدن المليونية أو شبه المليونية.

وأبرز التاج أن «هذه الحواضر أصبحت تتسم بكثافة الحركية وتعقيد التنقلات، حيث يشتغل الأفراد في حيز جغرافي ويقطنون في آخر، مما أفرز ما يسمى بـ «ظاهرة التنقل اليومي» (la navette)، فعلى سبيل المثال، نجد من يعمل في قلب الدار البيضاء بينما يقطن في هوامشها أو مدن مجاورة مثل بوزنيقة، بن سليمان، برشيد، سطات، الجديدة، النواصر، مديونة، أو بوسكورة».

وأضاف المتحدث ذاته، أن «الأمر ذاته ينطبق على مدينة الرباط، حيث يقطن أغلب الموظفين في سلا، تمارة، بوزنيقة، القنيطرة، أو سيدي علال البحراوي، هذه المتغيرات الطارئة على نسيجنا المجتمعي وحياتنا اليومية انعكست بشكل مباشر على الظواهر الاجتماعية التقليدية، وفي مقدمتها الألعاب الجماعية التي كانت تزدهر في رمضان

والصيف، كدوريات الأحياء الشهيرة».

ولفت الباحث إلى أن «هذا المستوى من التمدن، وما رافقه من تحولات في الفضاء السكاني - سواء في المدن أو المراكز القروية الصاعدة - قد أثر في دينامية التحول لدى السكان، حيث تآكلت «منظومة الأحياء»، فلم يعد الحي ذلك التجمع السكني التقليدي الذي عهدناه، حيث كانت قيم الجيرة والقرابة والمعرفة المتبادلة هي المحرك الأساسي للفعل الاجتماعي».

وتابع: «كانت الأجيال تكبر معا وتلعب معا، وتستثمر كل مناسبة لتقوية أواصر اللقاء وتقاسم المواهب، أما اليوم، فقد ألقى ضيق المساحات والاكتظاظ بظلاله على السلوك الفردي، إذ لم يعد الفرد يشعر بالانتماء العضوي لحيه بقدر ما يشعر بالانتماء لمدى أوسع، أو حتى للعالم الافتراضي».

ونبه التاج إلى أن «التمدن قاد إلى تحول جذري في السلوك وفي التصور الذهني للمنظومة السكنية، إذ لم يعد للحي أو الدوار المعنى ذاته، وانعكس ذلك على الحركية اليومية، حيث صار الفرد أكثر ميلا إلى الانكفاء، وزادت في المقابل نزعات الفردانية والبراغماتية».

وفي توصيف للواقع المعيش، أشار الباحث إلى أن الإنسان المعاصر أضحى «يسكن في هاتفه»، وصار تواصله محدودا مع محيطه المباشر، بما في ذلك الجيران والأهل، فالتواصل الافتراضي بات هو النمط الطاغي، حيث يتواصل الفرد مع أصقاع العالم عبر الشاشات بدلا من التواصل الميداني، تجد قاطنين في عمارة واحدة لا يلتقون إلا لماما، وإن حدث والتقوا في المصعد، قد لا يتبادلون التحية، وهذه النزعة نحو التقوقع وتفضيل الواقع المعزول هي من أبرز تجليات هذه المتغيرات».

خوصصة الألعاب

أما المتغير الثاني، فقد أرجعه الدكتور التاج إلى «مأسسة» هذه الألعاب، فاليوم، وإذا ما استثنينا بعض المناطق القروية التي لا تزال تعض بالنواجذ على نظام «الدوار» والجمعيات المحلية المنظمة للدوريات في الملاعب الترابية، نجد أن الوضع في المدن قد انقلب تماما، فداخل المدار الحضري، انحسرت المساحات والفراغات التي كانت تحتضن تلك العفوية، وحلت محلها مأسسة من طراز جديد تتمثل في ملاعب القرب».

وأبرز أن «هذه الملاعب، لكي تلجها لساعة واحدة، يفرض عليك دفع مبلغ يتراوح بين 300 و500 درهم، مما يقتضي مساهمة مادية

من كل لاعب، ويكون النشاط محصورا في مدة زمنية محددة ومنظمة بصرامة، وهكذا، لم تعد تلك العفوية في ارتياد الملاعب متاحة، لكون الاكتظاظ السكاني أفرز حاجة لمأسسة الرياضة عبر أندية وملاعب تشرف عليها جمعيات أو شركات بمقابل مالي، وهو ما يظل بعيدا عن متناول الجميع».

وسجل الباحث أن «هذه الظاهرة تزامنت، ويا للأسف، مع تراجع «الرياضة المدرسية» التي كانت تشكل متنفسا حقيقيا في الثانويات والإعداديات، ومعها خفت دور «دور الشباب» التي كانت حواضن لملاعب متعددة الاختصاصات (كرة السلة، الطاولة، والتنس)».

وأفاد أن «هذا الشح في الفضاءات العمومية أدى إلى الانتقال لنوع من «خوصصة» الرياضات التقليدية، إذ أصبحت تمارس في أماكن خاصة وبمبالغ اشتراك شهرية أو سنوية في نواد يمكن نعتها بالنخبوية، وانتشرت مدارس كروية تحمل أسماء أندية عالمية أو نجوم كبار، مثل مدرسة «باريس سان جيرمان» أو مدارس بأسماء لاعبين دوليين مثل شيبو أو مصطفى حجي».

الكل يلعب مع الكل

وخلص الباحث إلى أن التجليات تتركز في ثلاثة أبعاد، الأول مرتبط بالتحول المورفولوجي للمدن وكثافتها، والثاني بنزعة الانكفاء على الذات، والثالث هو «خوصصة» الألعاب التقليدية وتحويلها من مظهر شعبي عفوي ومجاني قائم على الحميمية، إلى نشاط نخبوي منظم ومؤدى عنه.

ولفت الانتباه بأسى إلى أنه «قد نجد اليوم شابا في ربيعه السابع عشر لم يسبق له ممارسة أي لعبة جماعية خارج أسوار المدرسة، وهو أمر كان من سابع المستحيلات سابقا، خاصة في الأحياء الشعبية التي كانت تمثل 95 في المائة من النسيج السكاني المغربي».

وأشار إلى أنه «في الزمن الماضي، كان الكل يلعب مع الكل، وكان الطفل يختبر شتى الرياضات ويبني صداقات واقعية متينة، فليس غريبا أن نجد شابا عشرينيا لم يشارك في أي مباراة واقعية، وإذا سألته، فسيخبرك أن علاقته بالرياضة محبوسة داخل ألعاب الهاتف أو التلفاز، ما لم يكن من القلة التي انخرطت في نواد خاصة للتايكوندو أو كرة القدم».

المهارات الحياتية

ويرى المصطفى البغدادي، الباحث في الثقافة البصرية بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة، في حديثه لـ«TELSPORT عربي»، أنه «مخطئ من يظن أن الألعاب الرمضانية كانت بغرض اللعب وكفى، بل كانت موعدا تجتمع فيه وعليه شرائح مجتمعية للتواصل فيما بينها، لتؤمن بذلك صلة الوصل بين الأجيال، وعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت «الكارطة» (Jeu de cartes) موعدا يلتف حوله العديد من الشباب في الساحات العمومية، أضف إلى ذلك دوريات الأحياء في كرة القدم، وهي ألعاب عملت في جوهرها على غرس القيم التربوية في المجتمع المغربي، قبل أن تظهر ألعاب «الفري فاير» (Free Fire) التي أسقطت مبدأ «الجماعة» في اللعب».

وحول المهارات الحياتية التي كان يتم اكتسابها في تلك الألعاب الرمضانية الجماعية، شدد الباحث على أن هذا

قد نجد اليوم شابا في ربيعه السابع عشر لم يسبق له ممارسة أي لعبة جماعية خارج أسوار المدرسة، وهو أمر كان من سابع المستحيلات سابقا

الموضوع يفرض نفسه بقوة حاليا، في ظل تغول الرقميات وسطوة الفردانية والانطواء على الذات، وبصفة عامة، تساهم الألعاب الجماعية في تطوير العديد من المهارات الحياتية الأساسية، مثل القيادة، والتواصل الفعال، وحل النزاعات، ورغم أن المتابع لهذه الألعاب يرى أننا «نحملها» أكثر من طاقتها، إلا أن مفعولها يظهر جليا في بناء شخصية الطفل أو الفرد لاحقا.

وفي هذا الإطار، استشهد البغدادي بكتاب «بيداغوجيا اللعب» لنيكول جرادمان (1995)، حيث يرى المؤلف أن اللعب يفضي لتربية الناشئة، خصوصا على القيم النبيلة والسلوكيات الحسنة، وهي بذلك تحارب الأفعال المشينة وتساهم بفعالية في بناء شخصية متزنة.

عنف الألعاب الإلكترونية

أما بخصوص المخاطر المحتملة المرتبطة بالألعاب الإلكترونية التي انصرف إليها الأطفال والشباب، فأورد الباحث أنه «إذا ما انطلقنا من كون العنف نمطا في التعبير، فإن الحال يقتضي أن نبحث عن أنماط تعبيرية جديدة ينشغل بها الشباب بعيدا عن السلوك المشين، والتي يأتي اللعب الجماعي على رأسها».

ولفت إلى أن «ألعاب العنف الإلكترونية لن تسفر إلا عن جيل قد يؤمن بالعنف وسيلة لتحقيق الذات، ففي بعض الحالات، قد تؤدي هذه الألعاب إلى زيادة حدة المنافسة بشكل مفرط، مما قد تنتج عنه ممارسات عنيفة، وهو ما يفرض ضرورة التفكير في عقلنة هذه الممارسات الدخيلة على مجتمعنا المغربي».

ألعاب العنف الإلكترونية لن تسفر إلا عن جيل قد يؤمن بالعنف وسيلة لتحقيق الذات

استعادة العفوية

وتفاعلا مع سؤال «TELSPORT عربي» حول كيفية معالجة المجتمع المغربي لهذه المخاطر وتحويل الألعاب الجماعية إلى أدوات إيجابية كما في سابق عهدها، أبرز البغدادي أنه «جميل ما كانت تعيشه أحياؤنا من عفوية في تنظيم المسابقات في شهر رمضان، إذ لم نكن نتحدث حينها عن جمعيات وتنظيمات رسمية تسهر على هذا الباب، أما في وقتنا الراهن، فمن المؤسف القول بأن المجتمع المدني تخلى عن دوره في تأطير وتنظيم المنافسات الرياضية في شهر رمضان مما يجعلنا نتحسر اليوم على اندثار ممارسات وعادات أثثت لرمضان منذ زمن بعيد».

ومن أجل إعادة الاعتبار للألعاب الجماعية بوصفها رافعة للقيم، قدم المصطفى البغدادي حزمة من المقترحات، شملت ضرورة إعادة تفعيل دور المجتمع المدني من خلال دعم الجمعيات الرياضية على وجه الخصوص، وإدماج البعد التربوي والقيمي في أنشطتها، وجعل اللعب ذا أهداف موجهة، ودعا إلى تأطير الشباب وتقوية حضور القدوة، وتنظيم الفضاءات العمومية لجعلها أكثر جاذبية، مع استثمار الإعلام المحلي والرقمي للترويج للبعد التربوي لهذه الألعاب.

الدرب.. «مدارس اجتماعية مفتوحة»

من جهته، أورد الدكتور في علوم التربية، خالد كيكي، في وصفه لتلك الحقبة، أنه «في السياق المغربي، ولا سيما خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، لم يكن الشارع ولا الأزقة ولا 'الدرب' مجرد فضاءات للعب العابر، بل كانت بمثابة مدارس اجتماعية

مفتوحة تتشكل فيها ملامح الشخصية قبل أن تحتضنها المؤسسة الرسمية».

وذكر المتحدث ذاته أن «هناك، في بساطة الإسفلت وغبار الزوايا الضيقة، كانت «الطرومبية» تدور كدرس عملي في التركيز وضبط الحركة، وكانت «البي» و«حابة» فضاء للتفاوض حول القواعد والإنصاف وتدبير الخلاف، فيما تحولت «الغميضة» ومباريات الكرة المصغرة إلى تمرين يومي على روح الفريق، والقيادة، واحترام الأدوار».

وأفاد كيكي أنه «في أجواء شهر رمضان يتكثف هذا المعنى أكثر، فقبيل أذان المغرب، حيث يشتد الإحساس بالجوع والترقب، يصبح اللعب تدريبا ضمنيا على الصبر وتأجيل الإشباع وضبط الانفعال، وهي مهارات حياتية جوهرية قلما تكتسب عبر التلقين، أما بعد صلاة التراويح، فتستعيد الأزقة والدروب حيويتها في طقس اجتماعي ممتد، يتقاسم فيه الأطفال والفتيان فضاء اللعب تحت أنظار الكبار، فيتعلمون عمليا معنى الالتزام، وتقبل الخسارة، وحماية الأصغر سنا، والاحتكام إلى حكم الجماعة».

الكفايات الوجودية والاجتماعية

وشدد الباحث في علوم التربية على أن «هذه الألعاب لم تكن مجرد أنشطة ترفيهية، بل كانت منظومة تنشئة غير رسمية تنتج ما يمكن تسميته بـ«الكفايات الوجودية والاجتماعية»، كالقدرة على التعايش، وإدارة النزاع، واتخاذ القرار في وضعيات بسيطة لكنها حقيقية، وبناء تقدير الذات داخل الجماعة. ففي النقاش العفوي حول 'أصبت الهدف أم لا؟' كان الطفل يمارس الحجاج والتبرير، وفي انتظار دوره كان يستبطن قيمة النظام واحترام القاعدة».

وتابع: «إذا ما استعرنا مفهوم «الهابيتوس – Habitus»، فإن ما كان يتشكل في الشارع والأزقة لم يكن مجرد مهارات ظرفية، بل بنيات ذهنية عميقة وأنماطا مستقرة في إدراك الذات والعالم، حيث تمارس قيم المواطنة يوميا دون خطاب مباشر أو درس نظري».

الشاشة الفردية

وفي قراءته للتحولات الراهنة، لفت الحاصل على الدكتوراه من كلية علوم التربية إلى أن «التحولات العمرانية وثورة الوسائط الرقمية نقلت اللعب من الفضاء العمومي المشترك إلى الشاشة الفردية، ومن التفاعل الجسدي الحي إلى الاتصال الافتراضي، مما أعاد تشكيل نمط التنشئة ذاته، وأعاد ترتيب أولويات الخبرة الطفولية».

وشدد على أن «التحدي التربوي اليوم، في تقديري، لا يكمن في رفض التكنولوجيا أو الحنين إلى الماضي، بل في التفكير في كيفية إدماج منطق المهارات الحياتية داخل السياق الرقمي المعاصر، وضمان خبرة تشاركية حية تحافظ على الذاكرة الجماعية وروح الانتماء، لأن المواطنة، في النهاية، لا تختزل في مفهوم يحفظ، بل في ممارسة تعاش داخل فضاء اجتماعي نابض، حيث يتعلم الفرد أن يكون ذاته داخل جماعة دون أن يذوب فيها أو ينفصل عنها». ◆

ما كان يتشكل في الأزقة لم يكن مجرد مهارات ظرفية بل بنيات ذهنية عميقة وأنماطا مستقرة في إدراك الذات والعالم

إدريس التزارني

TEL SPORT عربي

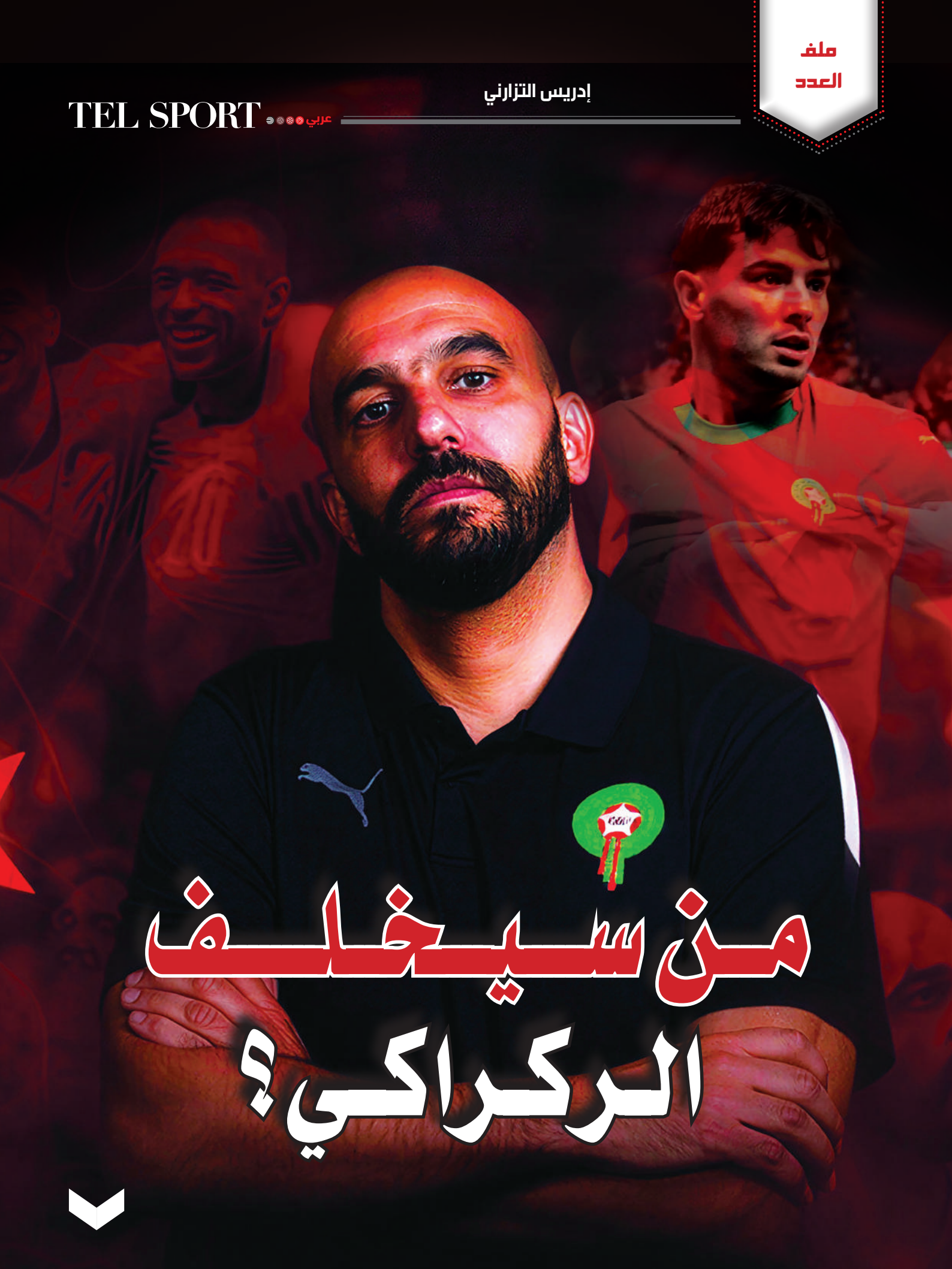

من سيخلف الركراكي؟

شهد المنتخب المغربي لكرة القدم عبر تاريخه الطويل محطات متعددة، تعاقب خلالها على قيادته عدد كبير من المدربين الذين اختلفت بصماتهم وتباينت نتائجهم باختلاف الظروف والسياقات، فمنذ أول مشاركة في نهائيات كأس العالم سنة 1970، مرورا بإنجاز مكسيكو 1986 حين بلغ أسود الأطلس الدور الثاني لأول مرة في تاريخ المنتخبات العربية والإفريقية، وصولا إلى الطفرة التاريخية في السنوات الأخيرة، ظل منصب الناخب الوطني في المغرب محط اهتمام واسع من الجماهير والإعلام، باعتباره ركيزة أساسية في بناء منتخب قادر على المنافسة قاريا ودوليا.

وعلى مر العقود، قاد المنتخب المغربي مدربون وطنيون وأجانب، كان لكل منهم فلسفته وخياراته التقنية والتكتيكية، بعضهم ترك أثرا إيجابيا، فيما لم يكتب النجاح لآخرين رغم توفر الإمكانات، وقد عرف المنتخب فترات مد وجزر، بين التألق والإخفاق، تبعا لعوامل متعددة، منها استقرار الطاقم التقني، ووجود جيل ذهبي من اللاعبين، أو حتى طبيعة المنافسة القارية والدولية في تلك الفترات.

وفي هذا السياق، برز اسم الإطار الوطني وليد الركراكي الذي تولى قيادة المنتخب في مرحلة دقيقة، قبيل انطلاق نهائيات كأس العالم 2022 بدولة قطر، حيث جاء تعيينه في وقت قصير نسبيا قبل انطلاق المونديال، ما جعل كثيرين يشككون في قدرته على خلق الانسجام المطلوب بين اللاعبين في ظرف وجيز، غير أن الركراكي تمكن من كسب ثقة المجموعة بسرعة، معتمدا على خطاب تحفيزي وروح وطنية عالية، إضافة إلى وضوح في النهج التكتيكي والانضباط الدفاعي، والنتيجة كانت تاريخية بكل المقاييس، إذ استطاع المنتخب المغربي بلوغ نصف نهائي المونديال، في إنجاز غير مسبوق لمنتخب إفريقي أو عربي، والأهم أنه لم يكن وليد الصدفة، بل جاء ثمرة عمل تكتيكي محكم، وروح قتالية أبان عنها اللاعبون أمام منتخبات عريقة، وقد شكل هذا المسار نقطة تحول في نظرة العالم إلى كرة القدم المغربية والإفريقية عموما، ورسخ اسم الركراكي ضمن أبرز المدربين في تاريخ الكرة الوطنية.

ولم يتوقف الطموح عند حدود المونديال، بل استمر العمل من أجل تثبيت مكانة المنتخب قاريا، وفي دورة كأس أمم إفريقيا الـ35 التي احتضنها المغرب، تمكن المنتخب من بلوغ المباراة النهائية، مؤكدا أن ما تحقق في قطر لم يكن مجرد لحظة عابرة، بل نتيجة مسار تصاعدي، بل إن الوصول إلى النهائي

شهد المنتخب المغربي لكرة القدم عبر تاريخه الطويل محطات متعددة تعاقب خلالها على قيادته عدد كبير من المدربين الذين اختلفت بصماتهم وتباينت نتائجهم باختلاف الظروف والسياقات

وليد الركراكي ومساعده بنمحمود

أعاد الجماهير المغربية إلى أجواء التتويج القاري الغائب منذ سنة 1976، وجدد الآمال في استعادة الأمجاد الإفريقية.

غير أن كرة القدم لا تعترف بطبيعتها إلا بالنتائج المستمرة، كما أن سقف الطموحات يرتفع كلما تحقق إنجاز جديد، فبعد بلوغ نصف نهائي كأس العالم، لم يعد الشارع الرياضي المغربي يرضى بمجرد المشاركات المشرفة، بل بات يطالب بالألقاب، وهنا تتجلى صعوبة المرحلة المقبلة، إذ يصبح الحفاظ على المكتسبات أكثر تعقيدا من تحقيق المفاجآت، وفي ظل هذه المعطيات، يطرح البعض احتمال الانفصال بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والناخب الوطني، فالنجاح الكبير قد يدفع المدرب نفسه إلى التفكير في خوض تجربة جديدة خارج المغرب، سواء في أندية أوروبية أو منتخبات أخرى، بحثا عن تحديات مختلفة وتطويرا لمساره المهني، كما أن الضغوط الإعلامية والجماهيرية المتزايدة قد تجعل الاستمرار في نفس المنصب أمرا مرهقا نفسيا، خصوصا إذا تعثرت النتائج في استحقاقات لاحقة.

من جهة أخرى، قد ترى الجامعة أن المرحلة المقبلة تتطلب نفسا جديدا أو مقاربة مختلفة، خاصة مع اقتراب استحقاقات كبرى مثل كأس إفريقيا المقبلة أو كأس العالم القادمة، فالرهان لم يعد فقط على الحضور المشرف، بل على حصد الألقاب وترسيخ مكانة المغرب كقوة كروية إقليمية وقارية، وبالتالي فإن أي قرار محتمل بالانفصال، إن حدث، لن يكون بالضرورة مؤشرا على فشل، بل قد يندرج ضمن منطق تجديد الدماء وإعادة ترتيب الأولويات.

وأمام تواتر الحديث حول نهاية محتملة للعلاقة بين الطرفين، فتحت «TELSPORT عربي» ملف «خليفة الركراكي»، الذي أكدت بخصوصه أطر مغربية أن تقييمه يجب أن يقرأ في ضوء الحصيلة الإيجابية، بعدما أعاد للمنتخب شخصيته القتالية، وعزز الانضباط داخل المجموعة، ونجح في توظيف طاقات اللاعبين المحترفين في أوروبا ضمن منظومة متماسكة، كما استطاع خلق علاقة قوية بين المنتخب والجمهور، تجلت في الدعم الجماهيري الواسع خلال مختلف المباريات، مشيرة إلى أن مستقبل المنتخب المغربي سيظل رهينا بمدى القدرة على البناء على ما تحقق، سواء استمر الركراكي في منصبه أو تم التعاقد مع مدرب جديد، لأن التحدي الأكبر يتمثل في ضمان الاستمرارية، وتطوير منظومة التكوين، والاستثمار في المواهب الشابة، حتى لا يبقى النجاح مرتبطا بجيل معين أو ظرفية خاصة، لأن كرة القدم مجال تحكمه النتائج والتوازنات الدقيقة بين الطموح والواقعية، كما أن ما حققه المغرب في السنوات الأخيرة رفع سقف التطلعات إلى مستويات غير مسبوقة. وبين الاستمرارية والتغيير، يبقى الهدف الأسمى هو الحفاظ على إشعاع الكرة المغربية، وتعزيز حضورها في المحافل القارية والدولية، بما يليق بتاريخها وطموحات جماهيرها.

فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم

المرحلة المقبلة تتطلب نفسا جديدا أو مقاربة مختلفة خاصة مع اقتراب استحقاقات كبرى مثل كأس إفريقيا المقبلة أو كأس العالم القادمة فالرهان لم يعد فقط على الحضور المشرف بل على حصد الألقاب

مدرب بخصائص

في هذا الخصوص، قال الإطار الوطني عزيز الكراوي، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إنه يفضل تجربة ناخب وطني مغربي لقيادة المنتخب، معتبرا ذلك أكثر جدوى وواقعية من خيار التعاقد مع مدرب أجنبي، وشرح أن موقفه ليس انتقاصا من كفاءة الأجانب، ولكن انطلاقا من خصوصية المرحلة التي تمر منها كرة القدم الوطنية، فالمدرب الوطني يكون في الغالب أكثر إلماما بالبيئة الكروية المحلية، وبالعقلية المغربية، وبطبيعة اللاعب المغربي،

سواء الذي يمارس في البطولة الوطنية أو الذي يحترف في أوروبا، وهذا القرب الثقافي واللغوي يسهل عملية التواصل ويختصر الكثير من الوقت في بناء الثقة داخل المجموعة.

وأضاف أنه إذا نظرنا إلى الأسماء المتوفرة، نجد أن المغرب يزخر بأطر تدريبية مشهود لها بالكفاءة والخبرة، مثل الحسين عموتة الذي حقق نجاحات بارزة قاريا وعربيا، وجمال السلامي الذي راكم تجربة مهمة سواء مع الأندية أو مع المنتخبات السنية، إضافة إلى محمد وهبي الذي اشتغل على مستوى الفئات العمرية ويعرف جيدا خزان المواهب، وطارق السكتيوي الذي أثبت بدوره كفاءة تكتيكية وشخصية قيادية، فهذه الأسماء وغيرها تؤكد أن الكفاءات الوطنية موجودة، وأن الرهان على المدرب المغربي ليس مجازفة، بل خيارا مبنيا على معطيات واقعية.

واستطرد الكراوي أن الأهم من الاسم في حد ذاته هو القدرة على تدبير مجموعة تضم لاعبين محترفين في أكبر الدوريات الأوروبية، تعودوا على نسق عال من الاحترافية والانضباط، كما أنهم يعيشون ضغوطا مستمرة مع أنديتهم، ما يتطلب أسلوبا خاصا في التواصل والتحفيز، فالمدرب الناجح هو من يستطيع خلق توازن بين الصرامة والمرونة، وبين فرض الانضباط واحترام خصوصية كل لاعب، كما يجب أن يكون قادرا على توحيد غرفة الملابس وتجاوز أي حساسيات محتملة، خاصة في ظل تنوع الخلفيات الثقافية والرياضية داخل المنتخب.

وأبرز الكراوي أن هناك عاملا آخر لا يقل أهمية هو القدرة على تحمل الضغط الإعلامي والجماهيري، فالمنتخب المغربي أصبح اليوم يعيش على إيقاع تطلعات كبيرة، خصوصا بعد الإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة، ما جعل سقف الطموحات يرتفع بشكل غير مسبوق، فالجمهور المغربي متعطش للألقاب، سواء قاريا أو عالميا، والإعلام يتابع كل صغيرة وكبيرة، وهو ما يفرض على الناخب الوطني أن يتحلى بشخصية قوية، وثقة في النفس، وهدوء في اتخاذ القرار، وأي تذبذب في النتائج قد يتحول إلى موجة انتقادات واسعة، لذلك يحتاج المدرب إلى خبرة في إدارة الأزمات والتواصل الذكي مع الرأي العام.

وختم الكراوي بأنه يرى أن نجاح أي مشروع تقني لا يرتبط بجنسية المدرب بقدر ما يرتبط بوضوح الرؤية والدعم المؤسساتي والاستقرار، لكن إذا كان عليه الاختيار بين الوطني والأجنبي في ظل توفر كفاءات مغربية قادرة على رفع التحدي، أفصح عن ميله إلى منح الثقة لمدرب وطني يفهم نبض الشارع، ويؤمن بإمكانيات اللاعب المغربي، ويملك الشجاعة لقيادة المنتخب نحو منصات التتويج.

أفاد الإطار الوطني جمال جبران، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، بأن المرحلة المقبلة التي تنتظر المنتخب المغربي تتطلب الكثير من الحكمة والدقة في اختيار المدرب المناسب، مؤكدا أن الأولوية يجب أن تمنح لمدرب قادر على خلق الانسجام الحقيقي بين عناصر المنتخب الوطني، لأن قوة أي منتخب لا تقاس فقط بقيمة أفراده أو بالأسماء اللامعة التي يضمها، بل بمدى قدرتهم على الاشتغال كمجموعة واحدة بروح جماعية واضحة وأهداف مشتركة، فالانسجام داخل غرفة الملابس، هو الأساس الذي تبنى عليه النجاحات الكبرى.

وأبرز جبران أنه يفضل أن يكون الناخب وطنيا مغربيا، لاعتبارات عديدة تتعلق بالمعرفة الدقيقة بخصوصية اللاعب المغربي، سواء الذي يمارس في البطولة الوطنية أو الذي ينشط في الدوريات الأوروبية، فالمدرب المغربي، في نظره، يكون أقرب إلى عقلية اللاعب وإلى طبيعة المجتمع الكروي، مما يسهل عملية التواصل ويقوي جسور الثقة بين الطاقم التقني واللاعبين، كما أن الناخب الوطني يكون أكثر إدراكا لحجم الانتظارات الجماهيرية، لأن النجاح مع الأندية لا يعني بالضرورة النجاح رفقة المنتخب المغربي، فهناك فرق جوهري بين العمل اليومي مع ناد، حيث تتوفر فترة زمنية طويلة للإعداد وتصحيح الأخطاء، وبين العمل مع منتخب وطني يجتمع في فترات قصيرة ومحدودة، فالمدرب في الأندية يملك هامشا أكبر للتجريب والتدوير، بينما في المنتخب يكون مطالبا بتحقيق نتائج فورية تقريبا، وفي ظروف تتسم بالحساسية والضغط. لذلك فتجربة المدرب يجب أن تكون ملائمة لطبيعة المنتخبات، لا أن تقاس فقط بعدد الألقاب المحققة مع الأندية.

وفي هذا السياق، دعا إلى استحضار ما حققه وليد الركراكي رفقة المنتخب الوطني، معتبرا أن التجربة السابقة أظهرت أن المدرب الوطني قادر على تحقيق إنجازات تاريخية متى توفرت له الثقة والدعم والاستقرار، فقد استطاع الركراكي أن يزرع روحا قتالية عالية داخل المجموعة، وأن يوحد الصفوف حول هدف مشترك، وهو ما انعكس إيجابا على الأداء والنتائج، وهو دليل واضح على أن الكفاءة الوطنية موجودة، وأن الرهان على المدرب المغربي ليس خيارا عاطفيا بل إنه قرار منطقي يستند إلى تجارب ناجحة.

وختم جمال جبران تصريحه بالتأكيد على أن المرحلة المقبلة تتطلب مشروعا تقنيا واضح المعالم، يقوم على رؤية طويلة المدى، ويعطي الأولوية للاستمرارية والاستقرار، فالمنتخب المغربي أصبح اليوم أمام تحديات كبرى واستحقاقات قارية ودولية مهمة، ما يفرض اختيار مدرب يملك شخصية قوية، وقدرة على القيادة، وحسا تواصليا عاليا والأهم من كل ذلك، أن يكون قادرا على بناء مجموعة منسجمة تؤمن بقميص المنتخب وتقاتل من أجله، لأن كرة القدم الحديثة أثبتت أن قوة الجماعة تتفوق دائما على قوة الأفراد مهما بلغت مهاراتهم.

أرقـــام الركـــراكـــي

الناخب الوطني وليد الركراكي

يعد وليد الركراكي، مدرب المنتخب المغربي، واحدا من أبرز الأسماء التي فرضت حضورها في الساحة الكروية خلال السنوات العشر الأخيرة، بعدما نجح في ترسيخ مكانته ضمن نخبة المدربين على الصعيدين القاري والدولي، بفضل النتائج اللافتة التي حققها مع أسود الأطلس منذ توليه المهمة سنة 2022.

ودون الركراكي اسمه في سجل كبار المدربين، بعدما حل سابعا في التصنيف السنوي الصادر عن الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم، وهو تصنيف يعنى بتقييم أداء المدربين واللاعبين والمنتخبات استنادا إلى نتائجهم في المسابقات الدولية والقارية، ويعكس هذا الترتيب المكانة التي بات يحظى بها المدرب المغربي في الأوساط الكروية العالمية.

وجاء الركراكي، البالغ من العمر 50 عاما، في المركز السابع عالميا برصيد 25 نقطة، ليكون المدرب الإفريقي الوحيد ضمن قائمة العشرة الأوائل، التي ضمت أسماء بارزة تنتمي إلى مدارس كروية عريقة في أوروبا وأمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية، كما يؤكد هذا الإنجاز قدرة المدرب المغربي على منافسة نظرائه الذين يعملون في بيئات كروية أكثر استقرارا من حيث البنية التحتية، وتوفر الإمكانات، وطول التجارب على مستوى المنتخبات الوطنية.

ولم يقتصر نجاح الركراكي على الساحة العالمية، بل امتد إلى المنافسات القارية، إذ قاد المنتخب المغربي إلى بلوغ نهائي كأس الأمم الإفريقية 2025، ليتوج وصيفا للقارة، في أول ظهور للمغرب في النهائي منذ نسخة 2004 التي تحققت تحت قيادة إطار وطني آخر، ويتعلق الأمر ببادو الزاكي، هذا الإنجاز عزز صورة المنتخب المغربي كأحد أبرز المرشحين الدائمين للمنافسة على اللقب القاري، وأكد أن النتائج المتميزة في المونديال لم تكن مجرد طفرة عابرة.

وإضافة إلى كل ما سبق فإن المنتخب المغربي يعد أول منتخب إفريقي يضمن تأهله إلى نهائيات كأس العالم 2026 التي ستقام في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وعلى مستوى الأرقام، خاض وليد الركراكي رفقة المنتخب المغربي 49 مباراة منذ تعيينه سنة 2022، حقق خلالها 36 انتصارا، مقابل 8 تعادلات، وتلقى 5 هزائم فقط، وهي إحصائيات تعكس نسبة نجاح مرتفعة تؤكد فعالية الخيارات التكتيكية التي يعتمدها، وقدرته على قراءة المباريات والتعامل مع مختلف السيناريوهات، سواء أمام منتخبات كبرى أو في مواجهات تبدو على الورق أقل تعقيدا.

الاستقرار والثقة

قال الإطار الوطني عبد الواحد بن حساين في تصريح خص به مجلة «TELSPORT عربي»، إنه يفضل استمرار المدرب وليد الركراكي على رأس العارضة التقنية للمنتخب الوطني، لأن المرحلة الحالية تتطلب قدرا كبيرا من الاستقرار والثقة في العمل المنجز، بدل اللجوء إلى قرارات متسرعة قد تربك المسار العام، كما أن الركراكي قدم مسارا جيدا ومشرفا مع المنتخب، سواء على مستوى النتائج أو من حيث الصورة التي ظهر بها المنتخب الوطني في مختلف المنافسات.

وأوضح أن أي تجربة تدريبية لا تخلو من بعض التفاصيل أو الاختيارات التي قد تكون محل نقاش أو اختلاف في وجهات النظر، مضيفا أن الركراكي نفسه لم يوفق في بعض الجزئيات، سواء على مستوى التشكيلة أو عند تدبيره بعض المباريات، غير أن تقييم العمل، حسب رأيه، يجب أن يكون شموليا وعادلا، وأن يبنى على الحصيلة العامة لا على لحظات معزولة، فالمدرب، مهما بلغت كفاءته، يظل عرضة للخطأ، لكن الأهم هو قدرته على التعلم من التجارب وتصحيح المسار.

وأشار بن حساين إلى أن وليد الركراكي يعد من بين أفضل المدربين الذين مروا في تاريخ المنتخب الوطني، بالنظر إلى ما حققه من نتائج إيجابية وما بثه من روح تنافسية عالية داخل المجموعة، فقد تمكن من خلق توازن واضح بين الانضباط التكتيكي والحرية الهجومية، وأفلح في تعزيز الثقة لدى اللاعبين، سواء منهم المحترفون في أوروبا أو العناصر المحلية، كما نجح في بناء هوية واضحة للمنتخب، قائمة على القتالية والالتزام واللعب الجماعي، وهي عناصر كانت محل إشادة من المتابعين والجماهير.

المرحلة الحالية تتطلب قدرا كبيرا من الاستقرار والثقة في العمل المنجز بدل اللجوء إلى قرارات متسرعة قد تربك المسار العام

وأضاف المتحدث أن التغيير في الوقت الحالي لن يكون في صالح المنتخب الوطني، خاصة وأن الاستحقاقات المقبلة تتطلب جاهزية ذهنية وتكتيكية عالية، فتعيين مدرب جديد يعني بداية مرحلة تأقلم جديدة، سواء بالنسبة للاعبين أو للطاقم التقني، وهو ما قد يضيع وقتا ثمينا في البحث عن الانسجام وإعادة ترتيب الأوراق، وفي كرة القدم الحديثة، يشكل الاستقرار عاملا أساسيا في تحقيق النجاح، لأن المشاريع الكبرى تحتاج إلى نفس طويل ورؤية واضحة المعالم.

وشدد بن حساين على أن مصلحة الوطن اليوم تقتضي الحفاظ على الإطار الوطني، ليس فقط من منطلق عاطفي، بل من زاوية استراتيجية أيضا، فالرهان على الكفاءات المغربية يعزز الثقة في الطاقات المحلية، ويمنح رسالة إيجابية مفادها أن أبناء البلد قادرون على قيادة المنتخبات الوطنية

نحو التميز، كما أن المدرب الوطني يكون أكثر دراية بخصوصيات اللاعب المغربي، وبطبيعة الضغط الجماهيري والإعلامي، ما يجعله أكثر قدرة على التعامل مع مختلف التحديات.

وختم تصريحه بالتأكيد على أن المرحلة تتطلب التفافا جماعيا حول المنتخب ومدربه، بدل تغذية أجواء الشك أو المطالبة المستمرة بالتغيير، فالنجاح لا يتحقق فقط بالقرارات التقنية، بل يحتاج أيضا إلى دعم معنوي وإداري وإعلامي متكامل، وإذا كانت هناك بعض النقائص فإنه يجب معالجتها، في إطار هادئ وبناء، يهدف إلى تطوير الأداء لا إلى هدم ما تم بناؤه، وهو ما يجعل استمرار وليد الركراكي الخيار الأنسب حاليا، حفاظا على الاستقرار، وصونا للمكتسبات، وخدمة لمصلحة المنتخب والوطن على حد سواء.

الركراكي متفرد

قالت المدربة صفاء بلعبارية، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إنه قبل الحديث عن مستقبل المنتخب الوطني المغربي، يجب إجراء تقييم شامل لما أنجز خلال فترة قيادة وليد الركراكي للمنتخب وما تحقق خلال السنوات الماضي، وهي أمور تزكي العمل الذي قدمه الركراكي لكرة القدم المغربية، بما جعلها أكثر قوة عالميا، وهو ما يؤكد أنه لا يوجد حاليا أي مدرب يتوفر على مقومات وليد الركراكي بالشكل الذي يجعله الأنسب لقيادة المغرب في هذه المرحلة، خصوصا إذا استحضرنا حجم التحديات القارية والعالمية التي تنتظر المنتخب الوطني وتحديدا كأس العالم 2026.

وأوضحت بلعبارية أن الركراكي يتميز بمزيج نادر من الصفات، فهو يجمع بين الصرامة التكتيكية والمرونة في تدبير المباريات، وبين القدرة على التواصل الفعال مع اللاعبين والشخصية القوية القادرة على امتصاص الضغط، مبرزة أن هذه العناصر لا يمكن أن تتوفر بسهولة في أي مدرب، حتى وإن كان يملك سيرة ذاتية غنية بالألقاب، فقيادة منتخب وطني بطموحات كبيرة تتطلب أكثر من مجرد كفاءة تقنية، فهي تحتاج إلى قائد يعرف كيف ينجح في تذويب الخلافات داخل المجموعة وتوحيدها وتصويب نظرها صوب هدف مشترك، وكيف يخلق روحا تنافسية وسطها.

ياسين بونو يمزح مع وليد الركراكي

الركراكي يتميز بمزيج نادر من الصفات فهو يجمع بين الصرامة التكتيكية والمرونة في تدبير المباريات، وبين القدرة على التواصل الفعال مع اللاعبين والشخصية القوية القادرة على امتصاص الضغط

وأشارت المدربة إلى أن المستوى العالي الذي بلغه المغرب في السنوات الأخيرة لم يتحقق إلا مع الركراكي، خاصة خلال المشاركة التاريخية في كأس العالم التي احتضنتها قطر، فقد نجح المنتخب الوطني في تقديم أداء مميز أمام منتخبات كبرى، وأظهر شخصية قوية وانضباطا تكتيكيا لافتا، ما جعله يحظى بإشادة عالمية واسعة، مؤكدة أن ذلك الإنجاز لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة عمل دقيق على المستويين الذهني والتكتيكي، إضافة إلى حسن تدبير المجموعة.

وأضافت بلعبارية أن بلوغ المباراة النهائية في إحدى المنافسات الكبرى، وما رافقها من تفاصيل دقيقة شهد العالم الطريقة التي ضاع بها اللقب، يعكس حجم العمل الذي تم إنجازه، حيث تحسم أحيانا جزئيات صغيرة مصير الألقاب في كرة القدم، كخطأ فردي

إحدى الحصص التدريبية للأسود رفقة الركراكي

أو لقطة تحكيمية أو لحظة عدم تركيز، لكن الوصول إلى تلك المرحلة المتقدمة يظل في حد ذاته مؤشرا على تطور كبير في مستوى المنتخب، ومن غير المنطقي اختزال المسار في لحظة إخفاق، دون استحضار السياق الكامل وما تحقق من مكتسبات.

وأكدت أن الركراكي أظهر قدرة واضحة على التعامل مع لاعبين يمارسون في أعلى المستويات الأوروبية، وأنه نجح في خلق الانسجام بين عناصر تنتمي لبيئات كروية مختلفة، هذا الانسجام لم يكن سهلا، خاصة في ظل ضغط جماهيري وإعلامي غير مسبوق، حيث ارتفع سقف التطلعات بعد النتائج الإيجابية. ومع ذلك، استطاع المدرب أن يحافظ على توازن المجموعة وأن يبقي التركيز منصبا على الأهداف الكبرى.

كما شددت على أن المنافسات القارية والعالمية تتطلب استمرارية في المشروع التقني، لأن التغيير المتكرر غالبا ما يربك البناء ويعيد الفريق إلى نقطة الصفر، فالمنتخب يتوفر اليوم على قاعدة صلبة من اللاعبين المجربين، وعلى هوية واضحة في الأداء، ومن الحكمة استثمار هذا الرصيد بدل المغامرة بخيارات غير مضمونة، فالاستقرار

النقد البناء ضروري في أي مشروع رياضي لكنه يجب أن يكون موجها نحو التطوير لا نحو التقويض

يمنح اللاعبين الثقة، ويمنح المدرب الوقت الكافي لتطوير الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

وترى صفاء بلعبارية أن النقد البناء ضروري في أي مشروع رياضي، لكنه يجب أن يكون موجها نحو التطوير لا نحو التقويض، فالمنتخب المغربي أصبح نموذجا يحتذى به قاريا، وأصبح منافسا حقيقيا في المحافل الدولية، وهو ما يفرض التعامل مع المرحلة المقبلة بنوع من النضج والواقعية، فالنجاحات الكبرى لا تبنى في يوم واحد، بل عبر تراكم التجارب واستخلاص الدروس.

وختمت المتحدثة تصريحها بالتأكيد على أن وليد الركراكي، بما راكمه من خبرة وما حققه من نتائج، يظل الأنسب لقيادة المغرب في المرحلة القادمة، خاصة مع اقتراب استحقاقات مهمة تتطلب جاهزية عالية وانسجاما كاملا بين جميع المكونات، مؤكد أن الحفاظ على الاستقرار هو الخيار الأكثر عقلانية، لأنه يمنح المنتخب فرصة مواصلة التطور والبناء على ما تحقق، بدل الدخول في دوامة تغييرات قد تكلف الكثير من الوقت والجهد.

منـــاورات رونـــار

هيرفي رونار المدرب السابق للأسود

أعرب المدرب الفرنسي هيرفي رونار، المدرب السابق لمنتخب أسود الأطلس، عن ندمه العميق على قراره مغادرة العارضة التقنية للمنتخب المغربي سنة 2019، معترفا بأن تلك الخطوة كانت من أكثر القرارات التي أثرت في مسيرته المهنية، ومؤكدا أن حبه للمغرب لم يتغير، بل ازداد قوة مع مرور السنوات، خاصة بعد الإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب في كأس العالم.

وأضاف رونار في مقابلة صحفية، أنه شعر بتأثر كبير وهو يشاهد المنتخب المغربي يواجه منتخب فرنسا لكرة القدم في نصف نهائي كأس العالم 2022، مشيرا إلى أنه ساند المغرب بكل جوارحه في تلك المواجهة، رغم كونه فرنسي الجنسية، وأنه يعتبر نفسه جزءا من المشروع الذي أوصل المنتخب إلى تلك المرحلة المتقدمة، مذكرا بأنه كان وراء اكتشاف وصقل عدد مهم من اللاعبين الذين شكلوا العمود الفقري لتلك التشكيلة، وأن ما يقارب 70% من العناصر التي تألقت في كأس العالم سبق له أن عمل معها وراهن عليها.

وتحدث رونار بإسهاب عن ظروف استقالته سنة

المنتخب المغربي يواصل تألقه قاريا ودوليا

2019، رغم أن عقده مع الجامعة كان يمتد إلى غاية 2022، مبرزا أنه شعر في تلك الفترة بالحاجة إلى خوض تجربة جديدة، خاصة بعد مشاركة المنتخب في كأس أمم إفريقيا بمصر، غير أنه اعترف، بعد مراجعة هادئة للأحداث، بأن قراره كان متسرعا، وأن الاستمرار مع المنتخب المغربي كان من الممكن أن يفتح أمامه أبواب إنجازات تاريخية، خاصة في ظل التطور الكبير الذي عرفه الفريق.

وأشار المدرب الفرنسي إلى أن ما حققه المغرب في مونديال قطر لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة

ما حققه المغرب في مونديال قطر لم يكن وليد الصدفة بل نتيجة عمل طويل الأمد بدأ منذ سنوات سواء على مستوى تكوين اللاعبين أو تطوير البنيات التحتية الرياضية

عمل طويل الأمد بدأ منذ سنوات، سواء على مستوى تكوين اللاعبين أو تطوير البنيات التحتية الرياضية، وأن المشروع الذي انطلق خلال فترة إشرافه كان يهدف إلى بناء منتخب تنافسي قادر على مقارعة كبار القارة والعالم، وأن رؤية العمل كانت واضحة منذ البداية، وهو ما تجسد فعليا في النتائج التي تحققت لاحقا.

وأعرب رونار عن إعجابه الكبير بالحماس الاستثنائي للجماهير المغربية، التي وصفها بكونها من بين الأكثر شغفا ووفاء في العالم،

كما أن الأجواء التي كان يعيشها في الملاعب المغربية لا تنسى، سواء خلال المباريات الرسمية أو الودية، مشيرا إلى أن الدعم الجماهيري كان يشكل حافزا قويا للاعبين والجهاز التقني على حد سواء، كما أن صور الجماهير المغربية في شوارع الدوحة خلال كأس العالم أعادت إليه ذكريات جميلة، وأكدت له أن ارتباط الشعب المغربي بمنتخبه يتجاوز مجرد لعبة كرة قدم.

وأشاد رونار كذلك بالعمل الذي قامت به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، معتبرا أن الاستراتيجية التي تم اعتمادها خلال السنوات الأخيرة ساهمت بشكل مباشر في الارتقاء بمستوى الكرة المغربية، منوها بدور رئيس الجامعة، فوزي لقجع، في توفير الظروف الملائمة للمنتخب، سواء من حيث الإمكانات اللوجستية أو الدعم المعنوي، موضحا أن الاستقرار الإداري كان عنصرا حاسما في تحقيق النجاحات.

وفي هذا السياق، أشار المدرب الفرنسي إلى أن وصول المنتخب المغربي إلى مراكز متقدمة في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم لم يكن مجرد رقم عابر، بل يعكس تطورا حقيقيا في الأداء والنتائج، وأن احتلال المغرب مراكز متقدمة عالميا يعد ثمرة عمل جماعي شارك فيه اللاعبون والأطر التقنية والإدارية، إضافة إلى الدعم الكبير من الدولة والجماهير.

ولم يخف رونار تأثره وهو يتحدث عن المغرب، حيث قال إنه ترك هناك جزءا من قلبه، وإن تجربته مع المنتخب ستظل من أجمل محطات مسيرته التدريبية، وأن العلاقة التي جمعته باللاعبين والجماهير لم تكن علاقة مهنية فحسب، بل إنسانية أيضا، وهو ما جعله يتابع أخبار المنتخب باستمرار حتى بعد مغادرته.

تصريحات رونار أعادت إلى الواجهة النقاش حول إمكانية عودته يوما ما لتدريب المنتخب المغربي، خاصة في ظل العلاقة الطيبة التي ما زال يحتفظ بها مع العديد من المسؤولين واللاعبين، ورغم أنه لم يؤكد وجود أي اتصالات رسمية، فإنه لم يغلق الباب أمام الفكرة، مكتفيا بالقول إن كرة القدم مليئة بالمفاجآت، وإنه سيظل ممتنا للتجربة التي عاشها في المغرب.

تعكس اعترافات رونار بعدا إنسانيا مهما في مسيرته المهنية، إذ قلما يعترف مدرب بخطأ استراتيجي في مساره بهذه الصراحة، كما تبرز تلك التصريحات حجم الارتباط الذي نشأ بينه وبين المغرب، البلد الذي شهد مرحلة مفصلية في تاريخه الكروي الحديث، وبين الندم والحنين، يظل اسم رونار مرتبطا بمرحلة أساسية في مسار المنتخب المغربي، مرحلة مهدت الطريق لإنجازات تاريخية ستبقى راسخة في ذاكرة الجماهير لسنوات طويلة.

هيرفي رونار

جنسيات تعاقبت على تدريب المنتخب

لم يجر تعيين مدرب أجنبي لقيادة المنتخب الوطني عقب تأسيسه موسم 1959-1960، بل إن أول مدرب أجنبي سيقود أسود الأطلس كان في موسم 1968.1969، حيث تقلد الفرنسي غي كليزو مهمة الناخب الوطني، وفي ما بعد قاد العديد من المدربين، سواء من المغرب ومن جنسيات أجنبية؛ كفرنسا والبرازيل وإسبانيا ورومانيا وغيرها المنتخب الوطني.

وفي ما يلي قائمة بأسماء هؤلاء المدربين:

غي كليزو (فرنسي) أول مدرب أجنبي للمنتخب المغربي

● 1959 - 1960:
العربي بنمبارك . عبد القادر الخميري . محمد القدميري.

● 1961:
محمد ماصون . عبد القادر فيرود.

● 1961 - 1964:
محمد ماصون.

● 1964 - 1967:
محمد ماصون . عبد الرحمان بلمحجوب.

● 1968 - 1969:
غي كليزو (فرنسي) . عبد الله السطاتي.

● 1969 - 1970:
فيدنيك (يوغوسلافي).

● 1971 - 1972:
سابينو باريناغا (إسباني).

● 1972 - 1973:
عبد الرحمان بلمحجوب.

● 1974 - 1978:
جورج ماردارسكو (روماني)

● 1979:
غي كليزو (فرنسي)

● 1980 - 1981:
جيست فونتين (فرنسا) بمساعدة جبران وحميدوش.

● 1982 - 1983:
محمد العماري . خايمي فالنتي (برازيلي)

● 1984-1988:
خوصي المهدي فاريا (برازيلي)

● 1988 - 1989:
خايمي فالنتي (برازيلي)

● 1989 - 1990:
أنطونيو أنجليلو (إيطالي)

الملك الراحل الحسن الثاني يوشح المدرب هنري ميشيل

● 1991 - 1992:
عبد الغني الناصري . أولغ فيرنير (ألماني)
● 1992 - 1993:
عبد الخالق اللوزاني.
● 1993 - 1994:
عبد الله بليندة.
● 1994 - 1995:
محمد العماري . نونيز (برازيلي)
● 1996 - 2000:
هنري ميشيل (فرنسي)
● 2000 - 2001:
هنري كاسبيرزاك (بولوني فرنسي)
● 2001 - 2002:
هومبيرطو كويليو (برتغالي)
● 2002 - 2005:
بادو الزاكي.
● 29 أكتوبر إلى 30 دجنبر 2005:
فيليب تروسيي (فرنسي)
● 2006 - 2007:
امحمد فاخر.
● شتنبر 2007 ـ مارس 2008:
هنري ميشيل (فرنسي)
● مارس 2008 ـ غشت 2008:
جمال فتحي.
● غشت 2008 ـ يونيو 2009:
روجي لومير (فرنسي)
● يونيو 2009 ـ نونبر 2009:
حسن مومن (ناخب مسؤول عام) والحسين عموتة وعبد الغني بناصيري وجمال السلامي.
● غشت 2010:
دومينيك كوبيرلي (فرنسي)
● نونبر 2010 ـ شتنبر 2012:
إريك غيرتس (بلجيكي)
● 22 شتنبر 2012 إلى أكتوبر 2013:
رشيد الطوسي.
● 2 ماي 2014:
بادو الزاكي.
● 15 فبراير 2016:
هيرفي رونار (فرنسي)
● غشت 2019 – غشت 2022:
وحيد خاليلوزيتش (بوسني-فرنسي)
● 2022 إلى اليوم:
وليد الركراكي ◆

نطحة زيدان..

الحكاية من زاوية ماتيراتزي

لم تكن حادثة نطح زين الدين زيدان، نجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم، للمدافع الإيطالي ماركو ماتيراتزي، في نهائي كأس العالم 2006، بألمانيا، مجرد لحظة غضب عابرة في مباراة للتاريخ؛ بل تحولت إلى واحدة من أكثر الوقائع جدلا في تاريخ كرة القدم الحديثة. وإذا كانت الحكاية السائدة عالميا قد انطلقت من صورة القائد الفرنسي وهو يوجه ضربة رأس إلى صدر خصمه (شوهدت من خلال الإعادة التلفزيونية، حين قرر المخرج ذلك)، فإن زاوية النظر الإيطالية، وتحديدا رواية ماتيراتزي نفسه، تكشف أبعادا مختلفة، تستحق أن تروى.

أولا.. من هو ماركو ماتيراتزي؟

ماركو ماتيراتزي

برز ماركو ماتيراتزي، وهو مدافع إيطالي من مواليد عام 1973، بشكل خاص مع نادي إنتر ميلان، حيث لعب دورا محوريا في خط الدفاع خلال سنوات طويلة. وعرف بأسلوبه الصلب، وبتفوقه في الكرات الهوائية، بفضل قامته، وبشخصيته الاستفزازية داخل الملعب (كان يستعمل الاستفزاز كتقنية دفاعية، لإخراج المهاجمين من هدوئهم). لم يكن نجما استعراضيا، بمواهب في المراوغة، بقدر ما كان مدافعا تقليديا يعتمد على القوة البدنية والالتحام المباشر، وهي سمات ارتبطت تاريخيا بالمدرسة الدفاعية الإيطالية (جانتيلي يعد أحد أبرز نجومها، في منتخب إيطاليا 1982).

بلغ ماتيراتزي ذروة مسيرته الدولية في مونديال 2006؛ حيث سجل هدف إيطاليا في النهائي، وكان أحد منفذي ضربات الترجيح التي منحت بلاده اللقب. ومع ذلك، فقد ارتبطت صورته لدى الجماهير بلحظة النطحة الشهيرة، حين صدمه النجم الفرنسي زين الدين زيدان برأسه (ضربة رأس على الصدر).

كيف وقعت الحادثة؟

أقيم النهائي التاريخي، بين منتخبي إيطاليا وفرنسا، يوم 9 يوليوز 2006، على أرضية الملعب الأولمبي في برلين. وبينما تقدم الفرنسيون مبكرا عبر ضربة جزاء نفذها زيدان، في الدقيقة السابعة، فقد عادل ماتيراتزي النتيجة برأسية، في الدقيقة 19. بعد ذلك، سارت المباراة نحو التوتر التقليدي لنهائي كبير، يجمع بين غريمين تقليديين (ديربي أوروبي)، قبل أن تبلغ ذروتها في الشوط الإضافي الثاني.

بحسب رواية ماتيراتزي، في مقابلات صحفية لاحقة، فقد أمسك بقميص زيدان داخل منطقة الجزاء. فالتفت إليه القائد الفرنسي، وقال، وفق ما نقل الإيطالي، إنه إذا كان يريد القميص فسيعطيه إياه بعد المباراة.

يقر ماتيراتزي أنه رد بعبارة بذيئة مست أخت زيدان. بعد ثوان قليلة، عاد زيدان بخطوات سريعة ووجه ضربة رأس مباشرة إلى صدر ماتيراتزي، فسقط المدافع الإيطالي أرضا، وطرد النجم الفرنسي بالبطاقة الحمراء في الدقيقة 110 بالضبط. وانتهت المباراة بضربات الترجيح لصالح إيطاليا.

النطحة كما حكاها ماتيراتزي

لحظة نطح زيدان لماتيراتزي

منذ الأيام الأولى للواقعة، التي ضجت بها وسائل الإعلام، تبنى ماتيراتزي خطابا مزدوجا، فيه اعتراف بالاستفزاز، ورفض لتحميله كامل المسؤولية الأخلاقية عما حدث. فهو لم ينكر أنه شتم زيدان، بل قال إن هذا النوع من العبارات يتكرر في الملاعب عشرات المرات. وهكذا، ففي تصوره، ما حدث يدخل في إطار «الاحتكاك اللفظي المعتاد» في مباريات عالية التوتر.

في كتابه الذي حمل عنوان Che cosa ho detto veramente a Zidane ، وصدر سنة 2006، عن دار Arnoldo Mondado-ri Editore، ذهب ماتيراتزي في الاتجاه نفسه، حيث لم يقدم اعترافا مباشرا، لاسيما أن الكتاب جاء بأسلوب ساخر، وقدم 249 عبارة افتراضية قال إنها قد تكون الجملة التي استفزت زيدان؛ أي أنه لم يقدم الحقيقة التي حيرت الجماهير، بل سخر من الهوس الإعلامي بما وقع.

لاحقا، وفي مقابلات صحفية، كرر ماتيراتزي أنه لم يتوقع رد الفعل العنيف، واعتبر أن ما حدث كان «جنونيا». كما أبدى احترامه لزيدان كلاعب ومدرب، مؤكدا أنه لم يلتق به بعد الواقعة، وأنه لا يسعى إلى اعتذار متبادل.

من زاويته، وهو ما بحثنا عنه، فالواقعة لا تعدو كونها لحظة توتر في نهائي كأس العالم، لا يجب أن تختزل مسيرته بأكملها. فهو يرى، إذن، أن النطحة سرقت منه سردية «المدافع الذي سجل في النهائي وفاز باللقب»، وحولته إلى رمز للاستفزاز.

ماذا قال الإعلام الإيطالي؟

زيدان رفقة بوفون

تعامل الإعلام الإيطالي، خصوصا الصحف الرياضية مثل La Gazzetta dello Sport، مع الحدث ببراغماتية واضحة. ذلك أنه ركز عدسته على التتويج، لا على السلوك الذي صدر من ماتيراتزي، وشكل مادة دسمة للإعلام الفرنسي والعالمي. صحيح أن الواقعة أخذت حظها من حيث العناوين، لكن السردية التي غلبت في إيطاليا اعتبرت أن الاستفزاز جزء من اللعبة، وأن زيدان هو من ارتكب الخطأ الحاسم.

هكذا، وبينما ركزت صحف عالمية على تحليلات بنتها على قراءة حركة الشفاه، وذهبت إلى فرضيات تتجاوز ما اعترف به ماتيراتزي، فإن الإعلام الإيطالي لم يشغل نفسه بذلك، بل راح يحتفي باللقب، مغطيا على غيره، ولاسيما على الواقعة الحدث.

وفي المقالات والنقاشات التي أثارت الواقعة، في إيطاليا، فقد ساد رأي مفاده أن زيدان، بوصفه قائدا وأحد أعظم لاعبي جيله (لعب ليوفنتوس رفقة ديديي ديشان)، كان مطالبا بضبط أعصابه مهما كانت الاستفزازات.

في الخلاصة، فمن زاوية ماركو ماتيراتزي، ليست النطحة مأساة شخصية ولا لحظة ذنب تاريخي، بل حادثة توتر في مباراة استثنائية انتهت بفوز إيطاليا. فهو يعترف بالواقعة، وينفي الاتهامات التي نسبت إليه، معتبرا أن رد الفعل كان غير متناسب، وكفى. ◆

روبـرتـو بـاجـيـو..

الضربة التي كسرت حلم إيطاليا

روبـرتـو بـاجـيـو

يمكن القول، دون أدنى تردد، بأن روبرتو باجيو ليس مجرد لاعب كرة قدم إيطالي سابق، بل حالة فنية خاصة في تاريخ اللعبة. ولد عام 1967 في كالدونيو بإيطاليا، وبرز مهاجما وصانع ألعاب يتمتع برؤية استثنائية ولمسة تقنية عالية.

فاز بالكرة الذهبية عام 1993، التي كانت تمنحها مجلة فرانس فوتبول، في إنجاز جاء ليؤكد مكانته العالمية في تلك الفترة، ويعطي الدليل على أن العالم اعترف بسحره، ولمساته، ومواهبه، وتلك القدرات الخلاقة التي تميز بها، وكانت تجعل الجميع يصفق له، حتى خصومه.

لعب باجيو لأندية كبرى؛ مثل فيورنتينا ويوفنتوس وميلان وإنتر، وكان عنصرا حاسما في الدوري الإيطالي خلال حقبة تنافسية شديدة. وتميز بأسلوبه الهادئ داخل الملعب، وقدرته على الحسم في اللحظات الصعبة.

أما خارج الملعب، فقد عرف اللاعب الساحر بقربه من البوذية، وبانعزاله نسبيا عن الإعلام. فلم يكن باجيو لاعب استعراض، بل لاعب تأثير مباشر. كان يبرز في الملاعب، ويختفي خارجها. حتى قيل عنه في إيطاليا إنه يمثل نموذج «اللاعب القادر على تغيير مصير أي مباراة».

لقد كان باجيو، بحق، رمزا للهدوء المتفجر. فبينما كان يبدو كما لو أنه لن يستطيع فعل أي شيء، أو تقريبا، إذا به يصنع المفاجأة، فيغير كل شيء من حوله، بلمسة، أو تمريرة، أو تسديدة. فيخلق الفرح، ويفجر الملاعب.

إيطاليا إلى نهائي 1994

في كأس العالم 1994، التي جرت بالولايات المتحدة الأمريكية، لم يبدأ باجيو البطولة بأفضل مستوى، لكن مع الوصول إلى الأدوار الإقصائية (خروج المغلوب) تغير كل شيء. وظهر باجيو، من قلب صمته، وهدوئه، مبهرا للجميع.

سجل الساحر الإيطالي هدفين حاسمين أمام نيجيريا في دور الـ16، أحدهما في اللحظات الأخيرة أنقذ المنتخب من الإقصاء. ثم سجل هدف الفوز على إسبانيا في ربع النهائي، قبل أن يحرز هدفي إيطاليا أمام بلغاريا في نصف النهائي.

بالعودة إلى سجلات «الفيفا» الرسمية، فقد أحرز

ضد المباراة النهائية بين البرازيل وإيطاليا

الساحر باجيو خمسة أهداف في البطولة، معظمها في مراحل الحسم. ورغم أن كثيرين يؤكدون أن المنتخب الإيطالي بلغ النهائي بفعل توفره على خط دفاع قوي جدا، ومتماسك، فإن الواقع يظهر غير ذلك.

فإيطاليا لم تصل إلى النهائي بفضل الدفاع فقط، بل بفضل لحظات فردية حاسمة، ولاسيما من الساحر باجيو. فلئن كان المدرب أريغو ساكي اعتمد على تنظيم دفاعي صارم، فمن دون لحظات الحسم التي كان بطلها باجيو، لم يكن الفريق ليبلغ النهائي.

فالوقائع، والأرقام، والمعطيات التي لا تقبل الجدل، كلها تؤكد أن باجيو حمل العبء الهجومي بشكل شبه كامل، رغم معاناته من إصابة عضلية في الفخذ خلال الأدوار الأخيرة.

ضربة الترجيح ضد البرازيل

انتهى نهائي كأس العالم 1994 أمام منتخب البرازيل لكرة القدم بالتعادل السلبي، صفر لمثله، بعد الوقتين الأصلي والإضافي، رغم محاولات الطرفين معا، ليلجأ الفريقان إلى ضربات الترجيح، قصد الحسم في المتوج باللقب.

أهدرت إيطاليا ضربتي ترجيح قبل تلك التي أهدرها باجيو، لكن الضربة الأخيرة، التي تكفل بها الساحر، بقيت في الذاكرة، لأنها كانت الحاسمة. فقد سدد باجيو الكرة، عكس المتوقع منه، فوق العارضة، لتنتهي السلسلة بفوز البرازيل 3–2 في الضربات.

من الناحية الفنية، تشير تحليلات لاحقة إلى أنه كان يعاني من إجهاد وإصابة أثرت على ثبات قدمه الداعمة (القدم اليسرى). غير أنه لا توجد تقارير رسمية تؤكد أن الإصابة وحدها سبب الإهدار، فيما توضح شهادات معاصريه أنه لم يكن في كامل جاهزيته البدنية.

وبالعودة إلى فيديو الضربة على موقع «يوتيوب»، سيلاحظ، بالفعل، أن باجيو كان يتلمس العضلة الخلفية لفخذه، غير أنه سدد الضربة بقوة، نحو مرمى الحارس البرازيلي تافاريل، ظنا منه أنه يتحرك بسرعة، لكن الضربة، وكما اعترف الساحر بنفسه، ذهبت أعلى مما كان يظن.

شيء واحد بقي أيقونيا، وإلى الأبد. الصورة التي التقطت لباجيو واقفا مطأطئ الرأس، وأصبحت إحدى أكثر الصور تداولا في تاريخ كأس العالم. لحظة واحدة اختزلت بطولة كاملة، وهذا ما جعلها مأساوية رمزيا أكثر من كونها خطأ تقنيا عاديا.

حالة الساحر بعد الإهدار

في مقابلات لاحقة، صرح باجيو أن تلك اللحظة كانت «أكبر ألم رياضي في حياته». ومع أنه واصل اللعب على أعلى مستوى لسنوات بعد ذلك، وشارك في مونديال 1998، وسجل أهدافا أخرى، غير أن الصورة التي بقيت ملتصقة في الأذهان هي تلك التي خلدت بعد إهداره لضربة نهائي 1994، ولم تمح أبدا.

وقد اعترف باجيو، بنفسه، أن صورة الضربة ظلت ترافقه. ووصف تلك اللحظة بأنها «كابوس» استمر في مطاردته لعقود؛ سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية. وقال، في تصريحات صحفية، إنه لا يزال يشعر بالألم عند تذكر تلك اللحظة، واصفا إياها بأنها اللحظة الأكثر مأساوية في مسيرته.

ومع أنه عانى بالفعل من التهكم، إلا أن صمت اللاعب، وتقبله للسخرية، واعتماده على المواجهة بالحكمة، جعله يحظى، في وقت لاحق، بالاحترام اللازم، على اعتبار أنه يبقى رمزا من أبرز رموز كرة القدم الإيطالية.

وإذا كان الإعلام ضخم القصة باعتبارها رمزا لحالة فشل، فقد ظلت مسيرة اللاعب إجمالا ناجحة بالقياس إلى لاعبين آخرين وحراس مرمى وقعوا في فخ الانتكاسة بعد أزمة ضربة جزاء أو ترجيح أو صد فاشل.

ساكي: لا أحمله شيئا

صرح المدرب أريغو ساكي، أكثر من مرة، أنه لا يحمل باجيو المسؤولية في ضياع اللقب، مؤكدا أن الفريق وصل إلى النهائي بفضله. وشدد عدد من المحللين الرياضيين الإيطاليين على أن ضربات الترجيح بطبيعتها مقامرة نفسية، وليست مقياسا حاسما لجودة اللاعب، وبالتالي فمن المعيب الحكم على باجيو انطلاقا من ضربة ترجيح مهدورة.

بعض نجوم اللعبة اعتبروا أن شجاعة باجيو في التقدم للتسديد رغم إصابته تحسب له لا عليه. في المقابل، ركز جزء من الإعلام الجماهيري على صورة الإهدار أكثر من السياق الكامل. وظل الانقسام مستمرا بهذا الخصوص. ◆

أريغو ساكي

مع بداية كل شهر رمضان تعود ظاهرة دوريات كرة القدم لتعيد الحياة إلى الأحياء في طقس رمضاني يتكرر كل سنة. وتشكل الدوريات الرمضانية إلى جانب دورها الاجتماعي فرصة للمواهب الشابة للتعبير عن مؤهلاتها.

بعد «كان 2025»..

المنتخب يعيد تشكيل ملامحه

على بُعد أقل من شهر من الإعلان عن اللائحة النهائية الخاصة بوديتي 27 و31 مارس أمام كل من الإكوادور وباراغواي، يدخل المنتخب الوطني المغربي مرحلة دقيقة عنوانها إعادة التقييم وضبط البوصلة.

فالموعدان الإعداديان لا يندرجان فقط ضمن أجندة المباريات الدولية التي تسبق نهائيات كأس العالم 2026، بل يشكلان أول اختبار عملي بعد خيبة نهائي النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا، التي أعادت طرح أسئلة جوهرية حول التوازنات التقنية والخيارات البشرية داخل المجموعة.

السياق يفرض مقاربة واقعية وهادئة، أهمها الحفاظ على العمود الفقري لقائمة المنتخب الوطني، الذي راكم تجربة مهمة منذ مونديال قطر 2022 وصولا إلى نسخة 2026 التي تقام بصيغة مشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، مقابل الانفتاح المدروس على عناصر جاهزة بدنيا وذهنيا، وقادرة على رفع الإيقاع وإضفاء حلول إضافية في مراكز عرفت تذبذبا في الفعالية.

كما أن معياري الجاهزية داخل الأندية، والقدرة على الانسجام التكتيكي، سيحسمان جزءا مهما من ملامح اللائحة المرتقبة، بعد شبح الإصابات الذي لاحق أبرز الأسماء في المنتخب الوطني عقب إسدال الستار على «كان» المغرب 2025.

سايس ينهي مشواره الدولي مع الأسود

رومان غانم سايس

أعلن الدولي المغربي رومان غانم سايس اعتزاله اللعب دوليا رفقة المنتخب الوطني المغربي، بعد منافسات الدورة الـ35 من كأس أمم إفريقيا التي احتضنها المغرب.

وجاء إعلان سايس عن قراره من خلال تدوينة نشرها عبر حسابه الرسمي على «إنستغرام»، معتبرا أن حمل ألوان المغرب وارتداء شارة القيادة شكلا أرفع محطة في مسيرته الكروية.

وقال لاعب السد القطري إن تمثيل الوطن لم يكن مجرد مشاركة رياضية، بل مسؤولية وطنية ورمزا للانتماء والهوية، وإن حلم الدفاع عن القميص الوطني رافقه منذ الصغر.

وأوضح الدولي المغربي أنه بذل كل ما في وسعه لخدمة العلم المغربي، مستمدا عزيمته من حب الوطن ودعم الجماهير.

وعبر رومان سايس، في رسالته الوداعية، عن امتنانه لزملائه داخل المنتخب، وللأطقم التقنية والطبية، ولكل من اشتغل خلف الكواليس، مثنيا على روح العائلة التي ميزت مسيرتهم المشتركة خلال السنوات الماضية.

كما خص سايس بالشكر، في منشوره، الجماهير المغربية، معتبرا إياها الداعم الأول لمسيرته الدولية، وموجها تحية تقدير خاصة إلى الملك محمد السادس، ورؤيته التي ساهمت في تطوير كرة القدم الوطنية وتعزيز إشعاعها دوليا.

وختم بتأكيده على ثقته في مستقبل المنتخب المغربي، مشيرا إلى أنه سيظل مشجعا وفيا، وأن اعتزاله الدولي لن يقطع صلته الدائمة بروح المنتخب.

وجاء قرار سايس قبل أقل من 4 أشهر على مشاركة الأسود في نهائيات كأس العالم 2026، علما أن قرعة مرحلة المجموعات وضعت المغرب إلى جانب كل من البرازيل، وهايتي، واسكتلندا.

هل يغير «ميركاتو» الأسود التوازنات؟

يوسف النصيري

تتجدد خلال كل فترة انتقالات، ملامح لائحة المنتخب الوطني، وتتغير معها معادلة الجاهزية والتنافسية داخل المجموعة.

جاء «ميركاتو» الأسود هذه المرة في توقيت حساس، وتحديدا بعد نهاية مشاركة اللاعبين في نهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025».

وهكذا، اختار عدد من اللاعبين تغيير وجهتهم شتاء، ضمنهم الثنائي يوسف النصيري الذي يخوض تجربة في السعودية بقميص اتحاد جدة، وإلياس أخوماش الذي وقع لصالح رايو فايكانو.

فيما تلاحق «العطالة» اللاعب ادم ماسينا، بعد نهاية تجربته مع فريق تورينو الإيطالي.

وتشير آخر التقارير القادمة من قطر إلى أن اللاعب المغربي يوجد في الدوحة منذ مدة لمناقشة عرض قد ينقذ موسمه، ويسمح له بالدفاع عن حظوظه الكاملة للعب مع المنتخب في أكبر المسابقات العالمية صيف 2026.

هذا، ويفتح غياب الحارس منير المحمدي الاضطراري عن تجمع مارس بسبب الإصابة، الباب أمام أحد أبرز حراس المرمى في البطولة الوطنية للعودة مجددا إلى المنتخب، ويتعلق الأمر برضا التكناوتي، الذي يدافع منذ بداية الموسم الكروي عن ألوان فريق الجيش الملكي.

أوناحي يعود إلى أجواء المنافسات

استعاد الدولي المغربي عز الدين أوناحي إيقاع المنافسة بعد غياب عن الملاعب قارب الشهرين بسبب إصابة قوية تعرض لها خلال تدريبات المنتخب الوطني في كأس أمم إفريقيا.

عودة لاعب وسط ميدان جيرونا لم تكن شكلية أمام ديبورتيفو ألافيس، ضمن الجولة الـ25 من الدوري الإسباني، فبعد أقل من ست دقائق على دخوله، بصم أوناحي على تمريرة حاسمة استغلها الدولي الأوكراني فيكتور تسينياكوف بنجاح، مؤكدا جاهزيته الفنية رغم غيابه الطويل عن الملاعب.

وكان أوناحي قد ابتعد عن آخر أربع مباريات لفريقه بسبب الإصابة، إضافة إلى أربع مواجهات أخرى غاب عنها أثناء مشاركته مع المنتخب المغربي في نهائيات كأس أمم إفريقيا، ما جعل عودته تحمل مؤشرات إيجابية على استعادته النسق البدني والتنافسي في مرحلة حاسمة من الموسم.

وأكد اللاعب جاهزيته لتجمع شهر مارس المقبل، الذي سيكون محطة إعدادية للأسود للوقوف على الاختيارات البشرية للمجموعة التي تسبق مونديال 2026.

وتمكن لاعب المنتخب الوطني المغربي من الظفر بمكانة ضمن التشكيلة المثالية للأسبوع الـ25 لمنافسات «الليغا» حسب صحيفة «ماركا» الواسعة الانتشار.

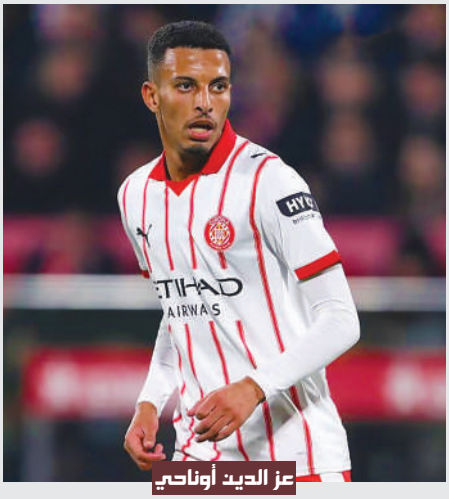

عز الدين أوناحي

شباب المنتخب

بلال الخنوس لاعب شتوتغارت الألماني

يفرض ملف اللاعبين الشباب نفسه بقوة في النقاش التقني، بعدما واصل عدد منهم تأكيد أحقيته بالاستمرار ضمن المشروع الرياضي لـ«أسود الأطلس»، بعد نهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025».

فبعد محطة البطولة القارية، لم تكتف بعض العناصر الشابة بترك انطباع إيجابي، بل حافظت على نسق تصاعدي مع أنديتها، سواء من حيث دقائق اللعب أو المردود الفني، إضافة إلى التأثير في النتائج.

ومن بين الأسماء التي برزت بعد «الكان»، بلال الخنوس لاعب شتوتغارت الألماني، إذ سجل ثنائية في مرمى سيلتيك الاسكتلندي برسم منافسات دوري «أوروبا ليغ».

ولمع اسم الخنوس في تقارير الصحف العالمية، إذ تم تداول أخبار تفيد أن صاحب الـ21 سنة يوجد ضمن الأسماء التي تتابعها عدد من أندية «البريمير ليغ» منذ فترة.

وبدوره، يواصل عبد الصمد الزلزولي نجم ريال بيتيس، تقديم عروض قوية، فتحت الباب أمام انتقاله الوشيك صوب فرنسا حسب آخر المعطيات.

وحافظ اللاعب على نفس المستوى الذي قدمه رفقة الأسود خلال «الكان»، بعد أن نصب نفسه ضمن أبرز الأسماء التي أقنع أداؤها الجماهير منذ أول مباراة في المسابقة القارية.

في المقابل، من المرتقب أن يتم فتح أبواب المنتخب المغربي أمام أسماء شابة أخرى، خلال النافذة الدولية لشهر مارس، والذين غابوا عن لوائح الأسود بسبب الإصابة أو لاختيارات فنية.

ويوجد الثلاثي عثمان ماعما (في حال تحسن حالته الصحية)، وشادي رياض وأمين عدلي، ضمن الخيارات المطروحة قبل الدخول إلى معسكر مارس الذي يعرف برمجة وديتين في كل من إسبانيا وفرنسا.

في المقابل، لن يكون أسامة تيرغالين، لاعب نادي فينورد الهولندي، ضمن لائحة مارس المقبل.

وتعرض اللاعب، قبل أزيد من أسبوع، إلى إصابة في الكاحل بعد تدخل قوي من لاعب خصم، وهو ما قد يغيبه عن جميع مباريات الموسم الكروي الجاري.

وقدم روبن فان بيرسي، مدرب فاينورد، توضيحات في هذا الصدد، معربا عن أسفه للإصابة القوية التي قد تنهي موسم الدولي المغربي.

ولم يستبعد المدرب إمكانية رؤية تيرغالين في آخر محطات الفريق، متمنيا أن ينال اللاعب فرصة الحضور في مونديال 2026 مع المنتخب الوطني المغربي. ◆

الموساوي يشرح لـ« TELSPORT عربي»

كيف يواجه الأبطال تحديات الإجهاد في رمضان

الموساوي خلال إحدى الحصص التدريبية

يؤثر الصيام بشكل مباشر على أداء الرياضيين، خاصة أولئك الذين يستعدون للمنافسات القارية والدولية التي تتطلب جهدا بدنيا عاليا وتركيزا ذهنيا، فتغير مواعيد تناول الأطعمة والسوائل قد يؤدي إلى انخفاض مستويات الطاقة، وتراجع القدرة على التحمل، وزيادة احتمالية الإجهاد العضلي إذا لم تتم إدارة البرنامج التدريبي بعناية. لذلك يصبح التخطيط الدقيق ضرورة أساسية لضمان الحفاظ على الجاهزية البدنية والذهنية.

وتعتمد فعالية الاستعداد خلال فترة الصيام على تنظيم أوقات التدريب لتتوافق مع فترات الإفطار أو السحور، حيث يكون الجسم أكثر قدرة على الاستفادة من العناصر الغذائية والسوائل، كما ينبغي التركيز على نظام غذائي متوازن، بالإضافة إلى النوم الكافي لتسريع الاستشفاء البدني وتقليل خطر الإصابات.

ولتسليط الضوء على هذا الموضوع، اختارت مجلة «TELSPORT عربي»، تزامنا مع بداية شهر رمضان، إجراء حوار مع الإطار الوطني مصطفى الموساوي لتفكيك أسباب الإجهاد العضلي ومدى تأثير الصيام على أداء الرياضيين.

يؤثر الصيام بشكل مباشر على أداء الرياضيين خاصة أولئك الذين يستعدون للمنافسات القارية والدولية التي تتطلب جهدا بدنيا عاليا وتركيزا ذهنيا

*** هل من تأثير للصيام على الأداء الرياضي للعدّاء من حيث التحمل والسرعة؟**

بالطبع، هناك تأثير للصيام على العداء، وهو تأثير محتمل ينعكس أساسا على الأداء، خاصة في ما يتعلق بالتحمل، فالصيام قد يؤدي إلى الجفاف، والشعور بالتعب، وانخفاض مخزون الطاقة نتيجة الامتناع عن الطعام والشراب لساعات طويلة، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على قدرة الجسم على الاستمرار في الجهد البدني لفترات ممتدة، وتختلف درجة هذا التأثير من عداء إلى آخر، كما تتباين حسب سرعة الإيقاع المعتمد خلال الحصة التدريبية، وعدد الكيلومترات المقطوعة، وطبيعة البرنامج الإعدادي، فالتدريبات ذات الوتيرة العالية والمسافات الطويلة تكون أكثر تأثرا بعامل الصيام، خاصة إذا أنجزت خلال فترات النهار حيث ترتفع درجات الحرارة ويزداد فقدان السوائل.

غير أن التجربة الميدانية تظهر أن بإمكان العداء التكيف مع هذه الظروف من خلال تنظيم جيد للبرنامج التدريبي وتوزيع الأحمال بشكل ذكي، فحسب تجربتي في اختصاص الماراطون، كنت أحرص دائما على برمجة الحصص الشاقة في حدود الساعة الحادية عشرة ليلا، أي بعد الإفطار بفترة كافية تسمح باستعادة جزء مهم من الطاقة وترطيب الجسم بشكل مناسب، هذا التوقيت كان يمنحني قدرة أفضل على الأداء القوي، سواء في التدريبات الخاصة بالسرعة أو في الحصص الطويلة ذات الوتيرة المرتفعة.

أما الحصة الأولى خلال اليوم، فكنت أبرمجها قبل موعد الإفطار بحوالي ساعة ونصف، وكانت تمتد لمسافة تصل إلى 10 كيلومترات، وهذا النوع من الحصص يكون غالبا متوسط الشدة، ويركز على الحفاظ على الإيقاع واستمرارية الجهد دون استنزاف كامل للطاقة، كما أن قرب موعد الإفطار يساعد على تعويض السوائل والعناصر الغذائية بسرعة بعد انتهاء التمرين، مما يخفف من آثار الجفاف والإرهاق.

*** هل يفقد العداء قدرته على التحمل أو يحتاج لتعديل في أهداف التدريب خلال رمضان؟**

لا بد من التأكيد على أنه من الضروري أن يجري العداء بعض التغييرات الجوهرية على حصص التشافي، خاصة في الفترة التي تلي شهر رمضان. فالتكيف مع تغير نمط التغذية والنوم خلال الشهر الكريم يفرض إعادة تنظيم برنامج التدريب والاستشفاء بما يضمن استعادة التوازن البدني والذهني، ومن أهم هذه التغييرات تحويل موعد حصة التشافي من السادسة مساء إلى الحادية عشرة ليلا، وذلك لعدة اعتبارات فسيولوجية وتنظيمية ترتبط براحة الجسم وجودة التعافي.

فنقل حصة التشافي إلى وقت متأخر من الليل يمنح العداء فرصة أفضل للاستفادة من وجباته المسائية، بحيث يكون قد تناول ما يكفي من السوائل والعناصر الغذائية الضرورية قبل الشروع في نشاط استشفائي خفيف، مثل الجري البطيء أو تمارين الإطالة، كما أن هذا التوقيت يسمح للجسم بإعادة ترطيب نفسه بشكل تدريجي بعد يوم طويل من الصيام، وهو أمر بالغ الأهمية للحفاظ على التوازن المائي داخل العضلات والمفاصل.

ومن الضروري، كذلك، تزويد العداء بكمية من الماء بانتظام خلال التدريبات الطويلة أو السباقات التحضيرية، وهنا أنصح بتقديم الماء كل خمسة كيلومترات، مع تعزيز الكمية أو التأكيد عليها كل عشرة كيلومترات لضمان عدم حدوث نقص في السوائل، لأن الجفاف يعد من أبرز المخاطر التي تهدد الأداء الرياضي، إذ يؤثر بشكل مباشر على كفاءة الجهاز الدوري، ويقلل من قدرة العضلات على الانقباض بكفاءة، كما يزيد من احتمالية الإصابة بالتشنجات والإرهاق المبكر.

من الضروري أن يجري العداء بعض التغييرات الجوهرية على حصص التشافي خاصة في الفترة التي تلي شهر رمضان

الموساوي يتوسط فاطمة الزهراء الكردادي وعمر آيت شيطاشت

جانب من إحدى تدريبات الماراطون

وعند الوصول إلى الكيلومتر الخامس عشر، يمكن للعداء أن يشرب بشكل متواصل مشروبا مرطبا «Ravit»، لتجنب الجفاف الحاد وتعويض الأملاح المعدنية المفقودة عبر التعرق، فالمشروبات الغنية بالإلكتروليتات تساهم في الحفاظ على توازن الصوديوم والبوتاسيوم في الجسم، مما يدعم استقرار الأداء ويؤخر ظهور علامات التعب، ومن المهم أن يتم اختبار هذه الاستراتيجية خلال التدريبات قبل اعتمادها في السباقات الرسمية، حتى يتأكد العداء من ملاءمتها لجهازه الهضمي وعدم تسببها في أي انزعاج.

وتزداد أهمية هذه التعديلات بالنظر إلى أن عددا من العدائين ستكون لديهم مشاركات مباشرة بعد شهر رمضان، تمتد حتى نهاية شهر مارس، وهذا يعني أن فترة ما بعد رمضان تشكل مرحلة انتقالية حساسة بين الصيام والعودة إلى النسق التنافسي الكامل، لذا ينبغي أن تتسم هذه المرحلة بالتدرج في رفع الأحمال التدريبية، مع التركيز على استعادة الكفاءة الهوائية وتحسين جودة النوم وتعويض أي نقص غذائي محتمل.

كما يستحسن أن يولي المدربون عناية خاصة لمؤشرات الإجهاد، مثل معدل ضربات القلب أثناء الراحة، وجودة النوم، والشعور العام بالتعب، فالتسرع في العودة إلى التدريبات المرتفعة قد يؤدي إلى نتائج عكسية، بما في ذلك الإصابات العضلية أو تراجع المستوى، ومن هنا فإن إعادة جدولة حصص

التشافي، وتنظيم عملية الترطيب كل خمسة وعشرة كيلومترات، واعتماد مشروب مرطب عند الكيلومتر الخامس عشر، كلها خطوات عملية تهدف إلى ضمان انتقال آمن وسلس نحو المنافسات المقبلة.

نجاح العداء في المرحلة التي تلي رمضان لا يعتمد فقط على شدة التدريب، بل على حسن إدارة التعافي والترطيب، فالتخطيط الذكي لحصص التشافي، والالتزام بنظام منتظم لشرب الماء، واستخدام مشروبات داعمة عند الحاجة، تشكل منظومة متكاملة تحافظ على صحة العداء وتمكنه من تقديم أفضل أداء خلال الاستحقاقات المقبلة.

*** هل يختلف توقيت التداريب حسب شدة التمرين؟**

تختلف أوقات التداريب، خصوصا التداريب الشاقة التي تتطلب جهدا بدنيا وذهنيا كبيرا، فالحصص الطويلة التي تتراوح مسافتها بين 32 و40 كيلومترا تعد من أبرز الأمثلة على هذا النوع من الإعداد، إذ

نجاح العداء في المرحلة التي تلي رمضان لا يعتمد فقط على شدة التدريب بل على حسن إدارة التعافي والترطيب

تنجز بإيقاع أسرع من الإيقاع الشخصي في سباق الماراطون بفارق يتراوح بين 35 و40 ثانية لكل كيلومتر، هذا الفارق في السرعة يهدف إلى رفع القدرة الهوائية، وتحسين التحمل العضلي، وتعويد الجسم على مجهود يفوق متطلبات السباق الفعلية، مما يجعل وتيرة الماراطون تبدو أكثر سهولة يوم المنافسة.

غير أن مثل هذه الحصص لا يمكن إدراجها عشوائيا ضمن البرنامج التدريبي، بل ينبغي التخطيط لها بعناية من حيث التوقيت والاستشفاء والتغذية، فتنفيذها يتطلب جاهزية بدنية كاملة، كما يستحسن أن تبرمج في فترات يكون فيها العداء قد بنى قاعدة تحمل قوية، كما أن الفارق في الإيقاع يجب أن يكون محسوبا بدقة، حتى لا يتحول التدريب إلى مصدر إجهاد مفرط قد يؤدي إلى

الإصابة أو الإرهاق المزمن.
ومن الجوانب المهمة أيضا توقيت هذه الحصص خلال اليوم، وأنا أفضل أن تجرى ليلا في بعض الحالات، خاصة عندما يكون الهدف مواجهة ظروف سباقات تقام في أجواء خاصة أو لتجنب الحرارة المرتفعة نهارا، فالتدريب الليلي يمنح العداء فرصة للتركيز بعيدا عن ضغوط اليوم، كما يساعد على اختبار قدرته على الحفاظ على الإيقاع في ظروف مختلفة.

*** كيف يمكن تسطير برنامج آمن في رمضان بحيث لا يسبب إرهاقا زائدا أو جفافا؟**

لقد حاولت أن أجد حلولا لهذه المشكلة، وعملت في تجربة استثنائية مع العداءة المغربية فاطمة الزهراء كردادي وزوجها مصطفى الهودادي، اللذين خضعا لإشراف وتدريب مكثف خلال رمضان أثمر نتائج باهرة وطنيا ودوليا، فقد توج هذا العمل الجاد بالفوز بماراطون الرباط الدولي سنة 2023، حيث أحرزت كردادي الرتبة الأولى، بينما حل زوجها في الرتبة الثانية، في إنجاز يعكس قوة الإرادة والانضباط وروح التحدي.
اللافت في هذه التجربة أن التدريبات كانت تتم خلال شهر رمضان، وهو ما يبرز حجم التضحية والالتزام، إذ كان التدريب ينطلق في الساعة السادسة مساء ثم يتواصل العمل أحيانا إلى غاية الحادية عشرة ليلا، بل إن بعض الحصص كانت تمتد إلى غاية الواحدة صباحا. هذا النسق الصارم من العمل يؤكد أن النجاح لا يتحقق إلا بالصبر والمثابرة والتخطيط السليم.
ولم تتوقف إنجازات كردادي عند هذا الحد، فبعد نحو ثلاثة أشهر فقط من ماراطون الرباط، تمكنت من تحقيق إنجاز تاريخي بحصولها على المركز الثالث في بطولة العالم لألعاب القوى ببودابست، لتصبح أول امرأة مغربية تنال ميدالية في سباق الماراطون ضمن بطولة العالم، في إنجاز يجسد ثمرة الإعداد المحكم والدعم المتواصل، كما يعكس الإمكانات الكبيرة التي تزخر بها الكفاءات المغربية عندما تتوفر لها الظروف المناسبة.

الموساوي رفقة أحد العدائين خلال حصة تدريبية

*** ما هي علامات التعب التي يجب الانتباه إليها؟**

من الطبيعي أن يكون العداء وطاقمه على دراية بكثير من التفاصيل، ومن ضمنها ارتفاع إنزيم كرياتين فوسفوكيناز CPK-، لأن ارتفاعه يشير إلى وجود إجهاد أو تلف في الأنسجة العضلية نتيجة المجهود البدني الشديد، وهو أمر شائع لدى العدائين والرياضيين الذين يخضعون لتدريبات مكثفة.
فعند تعرض العضلات لضغط كبير أو تمزقات دقيقة بسبب التمارين، يتسرب هذا الإنزيم إلى مجرى الدم، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبته في التحاليل المخبرية، لذلك يعد فحص CPK أداة مهمة لمتابعة الحالة البدنية للرياضي وتقييم مدى تحمل عضلاته للأحمال التدريبية، وينبغي على العداء تجنب الوصول إلى مرحلة الهدم العضلي، وهي حالة يفقد فيها الجسم الكتلة العضلية بسبب الإجهاد المفرط أو نقص التغذية أو عدم كفاية فترات الراحة، وللوقاية من ذلك، ينصح بالالتزام ببرنامج تدريبي متوازن، والحصول على تغذية غنية بالبروتين والسوائل، مع إجراء تحاليل دورية لمستوى CPK لضمان سلامة العضلات والحفاظ على الأداء الرياضي الأمثل. ◆

TELQUEL IMPACT

TELQUEL MEDIA RECRUTE

DES PARTENAIRES COMMERCIAUX INDÉPENDANTS

Dans le cadre du renforcement de sa présence commerciale régionale, **TelQuel Media** ouvre des **opportunités de collaboration** avec des **commerciaux indépendants, auto-entrepreneurs, consultants, dirigeants de structures commerciales** ou **chefs d'entreprise** disposant d'un **réseau actif au niveau régional.**
Cette démarche s'inscrit dans une **logique de partenariat commercial**, orientée développement de relations durables avec les annonceurs et acteurs économiques locaux.

▸ VOTRE RÔLE

- Représenter TelQuel Media au niveau régional : **Rabat – Tanger – Marrakech – Agadir – Fès**
- Développer et activer des relations avec des annonceurs, institutions, entreprises et agences
- Identifier des opportunités de communication et de visibilité adaptées aux besoins des acteurs locaux
- Contribuer au rayonnement des offres média, vidéo et brand content du groupe

▸ PROFILS CONCERNÉS

- Commerciaux indépendants ou consultants en développement commercial
- Auto-entrepreneurs ou dirigeants de structures commerciales
- Professionnels disposant d'un **réseau solide dans leur région**
- Profils orientés business, partenariats et négociation B2B
- Une sensibilité aux médias, à la communication ou au digital est un atout

▸ MODÈLE DE COLLABORATION

La collaboration repose sur un **modèle de partenariat commercial orienté résultats**, offrant une **rémunération attractive**, évolutive et **alignée sur la performance**.
Le dispositif est conçu pour permettre le développement de **revenus récurrents**, en cohérence avec l'implication, le réseau et le potentiel de chaque partenaire.

▸ POURQUOI COLLABORER AVEC TELQUEL MEDIA ?

- S'appuyer sur un **média de référence** au Maroc
- Accéder à des **offres commerciales structurées** et reconnues par le marché
- Construire une collaboration souple, évolutive et orientée résultats
- Valoriser son réseau local dans une logique de partenariat gagnant-gagnant

Intéressé(e) ?

Merci d'adresser une présentation synthétique de votre profil ou de votre structure à :
r.jankari@telquel.ma et h.himmich@telquel.ma

Les échanges se feront en toute confidentialité.

PURE WATER FOR PURE BELIEVERS
CAF
AFRICA CUP
OF NATIONS
MOROCCO 25
sidi ali
EAU MINÉRALE NATURELLE
OFFICIAL WATER